وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية بوشوشة المختلطة بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
- إكرام فريجات
- إيناس حوحو

إشراف الأستاذ:
د/ السعيد نصرات

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2025/05/28

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
مصباح الهلي	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
السعيد نصرات	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
عمار حمامة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

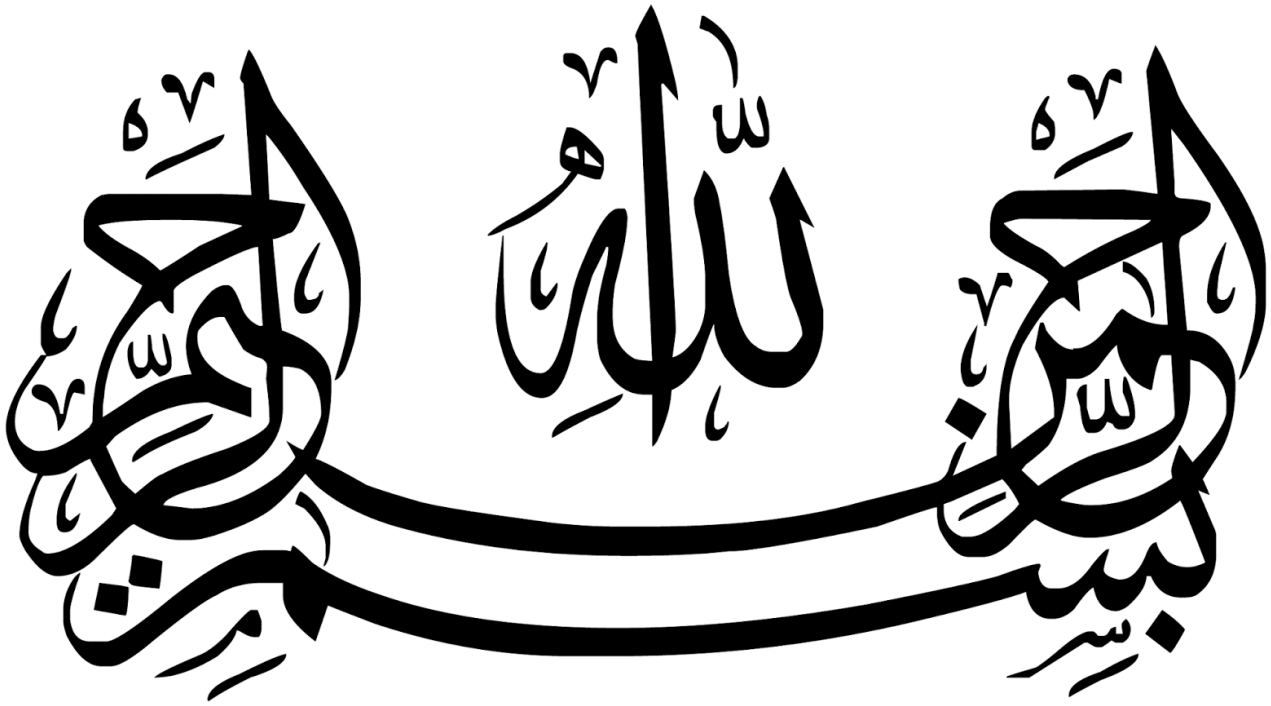
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـداء

إلى نفسي،

صاحبة العزيمة التي لا تلين،

هذا ثمرة كفاحك... فافخري

"اكرام و ايناس"

الشكر والعرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الذي بذكره تطمئن القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، وبعفوه تستر العيوب، وأصلي وأسلم على خير خلقه المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد ﷺ ، وتيمنا بالقول "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" وعرفانا منا بالجميل نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى الدكتور السعيد نصرات الذي تشرفنا بقبوله الإشراف على هذا البحث، فله منا جزيل الشكر والتقدير على كل المساعدة التي قدمها لنا طوال مدة إشر افه على هذا العمل، كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر والتقدير وإلى كل الأساتذة والدكاترة وخاصة عبد الحكيم محمودي، مع الشكر المسبق لرئيس وأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل، والشكر موصول لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ، لكل هؤلاء نقول

"شكرا ودمتم في خدمة العلم" .

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية عن كشف العلاقة بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية، ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (72) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة والتي تتمثل في استبيانين (المعاملة الوالدية والعنف المدرسي)، وقد جرت المعالجة الاحصائية للنتائج باستخدام برنامج (SPSS) للإجابة عن التساؤلات، وتحقيق الفرضيات التي انطلق منها البحث وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

-عدم تميز التلاميذ بمستوى معتدل من العنف في الوسط المدرسي.

-عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين والمستوى التعليمي للوالدين في العنف لدى تلاميذ الثانوية.

الكلمات المفتاحية: المعاملة الوالدية، العنف المدرسي، تلاميذ الثانوية

Abstract

The current study aims to reveal the relationship between parental treatment and school violence among secondary school students. To achieve this, we relied on the descriptive correlational approach. The study sample consisted of (72) male and female students who were selected randomly, The study tools were applied, which consisted of two questionnaires (parental treatment and school violence). The results were statistically processed using the SPSS program to answer the questions and achieve the hypotheses from which the research was based.

The study found:

- Students were not characterized by a moderate level of violence in the school environment.
- There was no statistically significant relationship between parental treatment and school violence among high school students.
- There were no statistically significant differences between gender and parents' educational level regarding violence among high school students.

Keywords: Parental treatment, school violence, high school students

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

المحتـوى	الصفحة
الإهداء	IV
الشكر والعرفان	V
الملخص	VI
فهرس المحتويات	VIII
فهرس الجداول	X
فهرس الأشكال	XI
فهرس الملاحق	XI
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1-اشكالية الدراسة	02
2-فرضيات الدراسة	04
3- اهداف الدراسة	04
4- أهمية الدراسة	04
5-التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة	05
6-الدراسات السابقة	06
الفصل الثاني: المعاملة الوالدية	
تمهيد	14
أولا: تعريف المعاملة الوالدية	14
ثانيا: نظريات المعاملة الوالدية	15
ثالثا: أساليب المعاملة الوالدية	19
رابعا: قياس المعاملة الوالدية	21
خلاصة الفصل	23

الفصل الثالث: العنف المدرسي	
تمهيد	25
أولا: تعريف العنف المدرسي	25
ثانيا: نظريات العنف المدرسي	26
ثالثا: أشكال العنف المدرسي	30
رابعا: انعكاسات العنف المدرسي	35
خلاصة الفصل	37
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
1-منهج الدراسة	40
2-عينة الدراسة	40
3-الدراسة الاستطلاعية	41
4-الدراسة الأساسية	41
5-حدود الدراسة	41
6-وصف المقياس	42
7-الأساليب الإحصائية	52
الفصل الخامس: تحليل وتفسير ومناقشة النتائج	
1-تحليل وتفسير الفرضية الأولى	54
2-تحليل وتفسير الفرضية الثانية	57
3-تحليل وتفسير الفرضية الثالثة	60
الخلاصة العامة ومقترحات البحث	64
قائمة المصادر والمراجع	67
الملاحق	71

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحـة
01	يمثل نسبة توزيع عينة الدراسة	41
02	يمثل توزيع فقرات قياس السلوك العدواني على المجالات المختلفة	43
03	يمثل معاملات ارتباط فقرات القياس للسلوك العدواني بالدرجة الكلية	44
04	يمثل معاملات الثبات لمقياس السلوك العدواني الكلي والمعاملات الفرعية	45
05	يمثل ارقام بنود ابعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية	46
06	يمثل معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي(صورة الاب)	47
07	يمثل معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي(صورة الام)	47
08	يمثل معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه(المتسلط)	48
09	يمثل معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه(الحازم)	48
10	يمثل معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه(المتساهل)	49
11	معاملات ارتباط درجات كل أسلوب بالدرجة الكلية	49
12	يمثل ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه(متسلط)	50
13	يمثل ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه(الحازم)	50
14	يمثل ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه(المتساهل)	51
15	يمثل معاملات ارتباط كل أسلوب بالدرجة الكلية	51
16	يمثل أفراد عينة العنف المدرسي	54
17	يمثل تصنيف افراد العينة حسب مستويات قياس العنف المدرسي	55

18	يمثل النتائج التفصيلية لأفراد العينة على مقياس المعاملة الوالدية والعنف المدرسي	57
19	يمثل نتائج معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي	58
20	يمثل النتائج التفصيلية لأفراد العينة على مقياس العنف المدرسي	60
21	يمثل نتائج حساب فرضية الدراسة الثالثة	62

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحـة
01	يوضح نسبة مستوى العنف على عدد افراد العينة	56
02	يوضح الفرق بين مجموعتي التلاميذ (حسب المستوى التعليمي للأب) والعنف المدرسي	61

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحـة
01	الإستمارة	71
02	مخرجات الـSpss	75

مقدمة

تُعد التنشئة الاجتماعية من المراحل الأساسية في النمو السيكولوجي والاجتماعي للفرد، حيث تشكّل مرحلة البناء الأولي للذات التي يتكوّن فيها الطفل استنادًا إلى البيئة التربوية المحيطة، ووفقًا لمستوى الرعاية الوالدية التي يتلقاها. وفي هذه المرحلة، يبدأ الفرد في استدخال المعايير الاجتماعية (Internalization of Social Norms) من خلال وسائط متعددة مثل الأسرة (النسق الأسري)، المدرسة (النسق التعليمي)، جماعة الأقران (النسق المرجعي الأفقي)، ووسائل الإعلام (الوسائط الاتصالية). وبما أن الأسرة تمثّل النسق الأساسي للتنشئة الاجتماعية الأولية، فإنها تزود الطفل بأهم حاجاته النفسية الأساسية مثل الإحساس بالأمن النفسي والانتماء، كما تُعد مصدرًا أوليًا لاكتساب الضبط الذاتي وتمييز السلوك المقبول اجتماعيا (التعزيز الإيجابي) عن السلوك غير المرغوب فيه (الكف أو العقاب السلبي). ويتعلم الطفل من خلال النمذجة أو التعلم بالملاحظة عبر تقليد الأنماط السلوكية للوالدين. وتتباين أنماط المعاملة الوالدية بين السلطوية الزائدة (Authoritarian Parenting) التي تتسم بالرقابة المشددة، والإهمال الوالدي (Neglectful Parenting)، حيث تنعدم الاستجابة للحاجات النفسية والاجتماعية للطفل. وتُعد هذه الأنماط عاملاً حاسماً في تحديد نمط التفاعل الاجتماعي بين الأبناء والوالدين، مما ينعكس على تكوين الهوية النفسية والاجتماعية للمراهق. ويؤثر هذا بشكل مباشر في السمات الشخصية للمراهق، إذ تختلف استجاباته النفسية والسلوكية تبعًا لما يتلقاه من دعم نفسي–اجتماعي أو ضبط سلطوي مفرط يؤدي إلى إضعاف تقدير الذات وتقويض الاستقلالية الذاتية، ما قد ينتج عنه سلوكيات دفاعية تتسم أحيانًا بـ العدوانية اللفظية أو الجسدية في محاولة منه لتحقيق الاستقلال النفسي والانفصال الرمزي عن البالغين. ويُلاحظ ذلك بشكل جلي في الوسط المدرسي من خلال تفشي ظاهرة السلوك العدواني المدرسي (School Aggression)، وهي من المشكلات السلوكية التي تهدد الصحة النفسية للمتعلمين والتكيف الأكاديمي، وتؤثر سلبًا على فاعلية النسق التعليمي. وتظهر هذه السلوكيات في أشكال متعددة، مثل العدوان

بين الأقران، الصراع مع الهيئة التعليمية، تخريب الممتلكات المدرسية، ومخالفة قواعد الانضباط. ولا تقتصر الآثار السلبية للعنف المدرسي على الأذى الجسدي أو الاضطرابات النفسية للمتعلمين، بل تمثل أيضًا عائقًا أمام تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسة التعليمية، وقد يمتد تأثيرها إلى السلوك الاجتماعي خارج المدرسة. ومن ثم، فإن التهاون في التدخل التربوي العلاجي تجاه هذه الظاهرة يؤدي إلى تصاعد معدلات العنف المجتمعي. وعند تحليل هذه الظاهرة، ينبغي فهمها ضمن إطار النموذج متعدد العوامل (Multifactorial Model)، إذ لا يمكن ردها إلى متغير واحد، بل تتداخل فيها عوامل اجتماعية، نفسية، تربوية، اقتصادية، واتصالية.

الجانب النظري

الفصـــل الأول: تقديـم موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

يُعد تنوّع الخبرات الثقافية والاجتماعية من أهم المحددات التي تفسر الفروق الفردية بين الأفراد، حيث تسهم في تشكيل الأنماط السلوكية للفرد ضمن إطار لا يمكن رده إلى المحددات البيولوجية وحدها. فالثقافة المجتمعية تُساهم من خلال آليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي في تحديد أدوار الأفراد داخل البناء الاجتماعي.

تُعد الأسرة بمثابة النسق الاجتماعي الأول الذي يتفاعل فيه الطفل مع المحيط، وهي البيئة الحاضنة التي يكتسب من خلالها الطفل أولى خبراته الحياتية. وتلعب الأسرة دورًا جوهريًا في بناء الخصائص النفسية والشخصية للفرد، سواء من حيث التوافق أو الاضطراب. إذ تمثل الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية المسؤولة عن تشكيل الاتجاهات والميول والأنماط السلوكية لدى النشء، كما أنها تمثل المؤسسة الأولى التي تسهم في الإشباع النفسي والاجتماعي للأبناء، وتوفير الإحساس بالأمان والاستقرار الانفعالي، وقد ركزت العديد من الدراسات السيكولوجية والاجتماعية على دور النسق الأسري في التكوين النفسي للفرد، خاصة وأن الطفل يستمد من أسرته الانطباعات الأولية التي قد تؤثر على إدراكه لذاته وللآخرين طوال مراحل نموه. وتزداد الحاجة إلى دعم البيئة الأسرية في مرحلة المراهقة، نظرًا لكونها فترة نمو نمائي حساسة تتسم بتغيرات بيولوجية ومعرفية واجتماعية، وتتزامن غالبًا مع مرحلة التعليم الثانوي التي تُعد نقطة تحول هامة في المسار التربوي والتكويني، كونها تفصل بين التعليم الأساسي والعالي، وتفتح آفاقًا للاندماج في الحياة المهنية والاجتماعية. وتُعد هذه المرحلة حرجة من الناحية النفسية، حيث يكون المراهق أكثر عرضة لمتغيرات انفعالية مثل القلق، الاكتئاب، اضطرابات الهوية، وتدني تقدير الذات، ما قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير تكيفية مثل الانسحاب الاجتماعي، السلوك العدواني، تعاطي المواد، أو التغيب المدرسي.

ويشير علم النفس التربوي إلى أن الحساسية الانفعالية في هذه المرحلة العمرية ترتبط غالبًا بضعف مهارات التكيف النفسي والاجتماعي، خاصة في ظل غياب الدعم الأسري أو

عند استخدام أنماط تنشئة أسرية غير ملائمة مثل السلطوية، التذبذب، الإهمال، أو الحماية الزائدة. وقد يُدرك المراهق أي تدخل من الوالدين كنوع من السيطرة، ما يدفعه إلى التعبير عن رفضه عبر سلوكيات معارضة تتراوح بين العناد، السلبية، أو حتى العنف. وفي هذا الإطار، تؤكد الدراسات النفسية أن أساليب المعاملة الوالدية تُعد من بين المتغيرات المؤثرة في تكوين السمات الشخصية، خاصة في ما يتعلق بالجانب الوجداني والاجتماعي والمعرفي، وتلعب دورًا أساسيًا في إشباع الحاجات النفسية الأساسية لدى المراهق مثل الحاجة إلى الاستقلال، تأكيد الذات، والانتماء. ويختلف الأفراد في كيفية تحقيق هذه الحاجات تبعًا للأسلوب التربوي المتبع داخل الأسرة.

وقد نال موضوع المعاملة الوالدية اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين في علم النفس الإكلينيكي والتربوي، لما لها من علاقة مباشرة بظهور الاضطرابات السلوكية والانفعالية، حيث تشير النتائج إلى أن الضغط الأسري وأنماط التنشئة غير السوية تؤدي إلى تفاقم السلوك العدواني والانحرافي لدى المراهقين، وفي هذا السياق أظهرت دراسة الحميدي (2004) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية في دولة قطر (بلغ حجم العينة 834 تلميذًا وتلميذة)، أن هناك ارتباطًا موجبًا بين الأسلوب السلطوي في التنشئة الأسرية ومستويات العنف المدرسي، في حين ارتبط الأسلوب الديمقراطي بانخفاض معدلات هذا السلوك. كما لم تُظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيًا في المتغيرات الأخرى ذات الصلة بمقياس السلوك العدواني.

إن السلوك العنيف في الوسط المدرسي يعد من أبرز مؤشرات الاضطراب النفسي الاجتماعي، وقد تنبه إليه العديد من الباحثين لما له من آثار سلبية على المناخ المدرسي وجودة الحياة التعليمية، وترجع أسبابه في كثير من الأحيان إلى البيئة الأسرية والتربوية، لاسيما أنماط المعاملة الوالدية، مما يستدعي تعزيز الوعي الأسري وتفعيل آليات التدخل النفسي والتربوي المبكر للوقاية من المظاهر السلوكية غير السوية، ومنه نطرح التساؤلات التالية:

1-ما مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية؟

2-هل هناك علاقة ارتباطية بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية؟

3-هل توجد فروق بين الجنسين والمستوى التعليمي للوالدين في العنف لدى تلاميذ الثانوية؟

فرضيات الدراسة:

1-يتميز التلاميذ بمستوى معتدل من العنف في الوسط المدرسي

2-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين والمستوى التعليمي للوالدين في العنف لدى تلاميذ الثانوية

اهداف الدراسة:

معرفة مستوى العنف لدى تلاميذ الثانوية

الكشف عن وجود علاقة من عدمها بين المعاملة الوالدية من عدمها بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي في الوسط المدرسي.

معرفة وجود فروق من عدمها في الجنسين والمستوى التعليمي للوالدين في مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية.

أهمية الدراسة:

- تحديد أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي تساهم في نشأة العنف المدرسي.

- تقديم رصيد إضافي متواضع من المعرفة العلمية باعتبارها من الأهداف الموجودة والغير المرغوبة في المدرسة.

– القاء الضوء على الاسرة باعتبارها احدى المؤسسات التنشئة الاجتماعية الأكثر أهمية بحيث تقدم للمجتمع المرتبط بصلاحها، ومدى قيامها بمسؤوليات وواجبات اتجاهه.

– التطبيق الميداني لتحقيق من اكتشاف العلاقة المفترضة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي.

– تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في حدود اطلاعها والتي تحاول الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي.

التعريفات الإجرائية:

1– المعاملة الوالدية(أسلوب متسلط–متساهل– الحازم)

هي الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم اثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم وتهدف لتعديل سلوكهم والتأثير في شخصيتهم بما يدفع بهم الى السواء او الشذوذ(أسامة فاروق، 2011، ص 33).

– المعاملة الوالدية إجرائيا: هي الأساليب كما يدركها الأبناء و تقاس من خلال إجابة التلاميذ لمرحلة التعليم الثانوي على استبيان المتمثل فيه أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (تسلط– التساهل–الحازم).ومن خلال الاستبيان تعكس مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2–العنف المدرسي: هو أي تصرف يقصد منه إيقاع الأذى بالغير سواء كان أذى بدني أو نفسي أو مادي ومن صوره الاعتداء البدني، أو المعنوي، أو المادي(الصالح، 2012، ص40).

– **العنف المدرسي إجرائيا:** هو مجموعة من الأفعال والممارسات السلوكية والمباشرة والغير مباشرة الفعلية والقولية التي يمارسها التلاميذ داخل المؤسسة التربوية وذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس العنف المدرسي.

3-تلاميذ الثانوية: هم الطلبة الذين يتابعون دراستهم في مرحلة التعليم الثانوي وهي المرحلة التعليمية التي تلي التعليم الاعدادي أو المتوسط، وتسبق التعليم العالي أو الجامعي، تتراوح أعمارهم عادة بين 15-18 سنة، وينقسم التعليم الثانوي غالبا الى الشعب أو التخصصات) علمية – أدبية) حسب ميول التلميذ وقدراته.

- الدراسات السابقة:

1- المعاملة الوالدية:

الدراسات العربية:

- دراسة فاطمة الحميدي 2004: قامت بدراسة هدفت الى تعرف العلاقة بين السلوك العنيف وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر وقد تكونت عينة الدراسة من 834 طالبا وطالبة ممن ينتمون الى الجنسية القطرية وتتراوح أعمارهم بين 13-15 عاما وقد استخدمت الباحث مقياس لكل من أساليب المعاملة الوالدية والعنف من اعدادها وكان من بين نتائج الدراسة ازدياد السلوك العدواني لدى الطلبة والطالبات ممن يخيرون أساليب المعاملة الوالدية السالبة(بعد القسوة). وأساليب المعاملة الوالدية الموجبة(بعد التقدير والتوجيه) . وذلك في بعض ابعاد المقياس، والتي منها بعد التمرد والعصيان وكذلك وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي بعد التقدير وبعد التوجيه على بعد التمرد والعصيان والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى مصالح منخفضي البعدين.

- دراسة كزتز 2004: بدراسة هدفت الى التعرف على المشاكل النفسية الناتجة على سوء المعاملة الإباء والامهات وقد أجريت على الأطفال في جنوح التعامل أطفالهم بعنف وقد أظهرت نتائج الدراسة ان سوء المعاملة العاطفية للأطفال يخلق اثار سلبية نفسية واظهرت ان هذه المعاملة تؤثر على نظرة الأطفال للحياة وتضعف لديهم القدرة على تحديد الهوية المستقبلية.

– أجرى عبد المجيد الشاعر 2003، دراسة حول الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية والتحصيل الدراسي للطلاب، وأجرى عينة من 270 طالب وطالبة منهم 125 طالب و145 طالبة من طلبة كلية التربية وعلوم الصيدلة، تراوحت أعمارهم بين 18و21 سنة، وقد طبق الباحث المقياس السالب للمعاملة الوالدية من اعداد شيفر(صلاح الدين أبو ناهية، ورشاد موسى 1987) . وكان من نتائج الدراسة وجود ارتباط دال احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، وأيضا اختلاف المكونات العاملية لمتغيرات الدراسة لأساليب المعاملة الوالدية وسمات الشخصية والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس وتباين من خلال النتائج أيضا ان أكثر المتغيرات دراسة تنبؤا بالتحصيل الدراسي هو أسلوب التقبل والاستقلال للوالدين.

– دراسة حمدي إبراهيم منصور 1986: استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين ممارسة اباء وامهات ممن لديهم أطفال مكفوفين للاتجاهات الوالدية السالبة (الإهمال–التفرقة–الرفض–الحماية الزائدة). وبين التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الكفيف، طبقت الدراسة على عينة قوامها 150 فرد شاملة للأطفال واباءهم وامهاتهم وهي مقسمة كالتالي:

– الأطفال 50 طفلا.

– أباء الأطفال: 50 أباً

الدراسات الاجنبية:

– قام كل من ويتزل واشير بدراسة بعنوان : the acdademic lives of neglected, rejected, popular, and controversial children.

وهدفت الى فحص العلاقة الاجتماعية والاسرية بين الطفل ووالديه للتعرف على طبيعة علاقتهما بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي وقد تكونت عينة الدراسة من 423 طفلا ممن يدرسون في الصفين السادس والسابع الابتدائي، وقد توصلت الدراسة الى نتائج

أهمها: ان شعور الأبناء بالرفض واهمال الوالدين يرتبط بسلوك لدى أطفال بعلاقة موجبة كما أوضحت النتائج أيضا ان القسوة الوالدية وسلوك الطفل يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

هدفت الى الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية للتكيف النفسي والسلوكي للأطفال المراهقين وتكونت عينة الدراسة من 2250 طفل من المدارس الثانوية بولاية جورجيا في الو م أ، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين الأنماط الوالدية(الديموقراطي والمتساهل والقسوة والتكيف النفسي والاجتماعي والسلوكي للمراهقين) .

توصلت نتائج الدراسة الى ان معظمهم كانوا قانعيين بأنفسهم وبعلاقتهم بأحفادهم وقد اشارت النتائج أيضا الى ان هناك علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية الرسمية ورضا الأجداد عن سلوك احفادهم.

- أجرى سليكر 1998 دراسة بعنوان: relationship of parenting style to behavioral adjustment in graduating high school seniors.

- أجرى كل من جيري ودانا 1993 دراسة هدفت الى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال وتكونت عينة الدراسة من 42 طفل تراوحت أعمارهم من 8-10 سنة، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها وجود علاقة إيجابية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في القسوة، الإهمال، الرفض من جهة مع كل من القلق والسلوك العنيف والعدواني من جهة أخرى.

استخدمت هذه الدراسة مقياس المعاملة الوالدية على عينة قوامها 38 جد، يقومون في وقت الدراسة بتربية احفادهم.

- دراسة مينسالفاس 1988: استهدفت الدراسة محاولة اكتشاف الأساليب الوالدية والرضاء الوالدي ونظام التدعيم لدى الأجداد الذين هم اول من يهتم بأحفادهم او يقومون على تنشئتهم وتربيتهم

-العنف المدرسي:

- دراسة الحميدي: هدفت الدراسة على الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في دولة قطر، تكونت عينة الدراسة من 834 طالبا وطالبة من المرحلة الإعدادية، تم تطبيق مقياسي السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية، وكشفت النتائج عن زيادة في السلوك العدواني لدى كل من الطلبة والطالبات لدى عينة الدراسة، ممن تعرضوا لأساليب معاملة والدية متسلطة مقارنة مع زملائهم ممن تعرضوا لأساليب معاملة والدية ديموقراطية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية لمتغيرات الدراسة بدرجة كلية على مقياس السلوك العدواني.

- هدفت دراسة مجيدي 2016 للتعرف على التنشئة الاجتماعية وآليات تشكيل العنف لدى المراهق، حيث بلغت العينة 200 مراهق وكان من نتائجها الأسباب المرتبطة بشخصية المراهق، وما يرافقها من اضطرابات انفعالية مع غياب التوجيه الاسري والمدرسي، حيث ان المراهقين يعانون من مشاكل عديدة داخل الاسرة مثل: الطلاق والتعامل بقسوة وأسلوب سلطوي، حيث يقابل ذلك ظهور التعامل مع المعلمين وأخذ شكل اللامبالاة، ومن المفلت للانتباه أيضا ان العنف البدني لم يقتصر فقط على الذكور وانما ظهر بنسبة عالية عند الاناث حيث طبقت هذه على عينة من المراهقين-الجزائر-.

- هدفت دراسة ناصر 2010 على التعرف على مدى انتشار العنف الطلابي لدى طلبة مدرسة عاتكة بنت عبد المطلب الأساسية المختلطة-الزرقاء-بالإضافة الى التعرف على الأسباب المؤدية الى ممارسة سلوك العنف والاثار النفسية والاجتماعية للعنف على الطالب، وطبقت الدراسة على 124 طالب وطالبة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم جمع البيانات باستخدام ثلاثة أدوات: الاستبيان ومن خلال المقابلة والرجوع للسجلات والوثائق المدرسية وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب لمتغيري النوع لصالح الذكور فيما يتعلق بجميع الأسباب المؤدية للعنف الجسدي، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية حسب لمتغير مستوى تحصيل الطالب

لصالح التقدير ممتاز، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعوامل المسببة للعنف بأنواعه واثاره النفسية والاجتماعية حسبت لمتغير عدد افراد اسر المبحوثين وبما يتعلق بالآثار النفسية والاجتماعية للعنف فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب لمتغير دخل الاسرة الشهري لصالح الطلبة الذين يبلغ دخل اسرتهم اقل من 300 دينار، وكما اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق العوامل الاقتصادية حسب لمتغير المستوى التعليمي للام لصالح الأمهات اللواتي مستواهن التعليمي أمي، اما بالنسبة للعوامل الاسرية والنفسية والاقتصادية وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح الطلبة ابنا الإباء الاميين، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالعوامل الاسرية والاقتصادية حسب لمتغير مهنة الاب لصالح الطلبة أبناء العاطلين عن العمل.

توصلت هذه الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأسباب العنف الطلابي وأنواعه وأثاره النفسية والاجتماعية حسب لمتغير مهنة الام.

– دراسة جويتي احمد 2004 تحت عنوان العنف المدرسي الأسباب والمظاهر حاول من خلالها التقصي حول ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية ولقد اختار الباحث عينة شملت 21 ثانوية في العاصمة وتجدر الإشارة الى ان عينة الدراسة تتكون من أساتذة وعددهم 364 أستاذ، مستشاري التوجيه ومساعدين تربويين والبالغ عددهم 54 مستشار و كذا تلاميذ الثانوية وعددهم 1028تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية، وفي السنوات الثلاثة : سنة أولى وثانية وثالثة، وقد بينت النتائج ان ظاهرة العنف المدرسي في الثانويات أصبحت منتشرة بشكل بارز اذ تم إحصاء اكثر من 16 سلوك عنيف مشاهد من طرف التلاميذ وداخل المدارس نذكر منها : عصيان الأوامر السخرية والاستهزاء، اثارة الفوضى والكتابة على الجدران والطاولات الى غير ذلك من السلوكيات العنيفة.

- الدراسات الأجنبية:

ذ- سونجك2016: تناول هذا البحث أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية وعلاقتها بالسلوك العنيف والتعرف على مدى انتشار السلوك العنيف، والفروق لمتغير النوع والعمر وبلغ عينة البحث 160 تلميذاً وتلميذة، ومن أهم النتائج التي توصلت اليه وجود فروق في السلوك العنيف حسب نوع ذكر-أنثى، كما وجدت فروق في السلوك العنيف.

- دراسة موتشوكو 2001: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أسباب العنف في المدراس في السنوات الدراسية بالمتوسطات في كل من اليابان والولايات المتحدة وذلك حيث تأثير التنافس الأكاديمي في العنف الطلابي، واستخدمت ثلاثة أدوات للحصول على البيانات التي تتعلق بضحايا المدارس في 37 مدرسة، وبيانات فردية على 922 طالب، وبيانات دراسة حالة على 30 صف في اليابان وأظهرت النتائج أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع، كما تبين وجود ضحايا في المدراس نتيجة ممارسة سلوك العنف، وأن هذا من أسباب قلق الطلبة حول علامات مستقبلهم، الضجر، انخفاض العمل الدراسي، وإعطاء الطلاب فرص محددة للتواصل داخل الدرس وخارجه، وكان من اهم أسباب تأثير التنافس الطبقي هن القرناء.

- دراسة برينر 1999: هدفت الى تقصي الاثار النوعية للعنف الاسري على تجربة علمية وكيفية انتقال هذا العنف المنزلي الى غرفة الصف، وطريقة تأكيده على إمكانيات الطالب وكفاءته وأداءه في التعليم وكان محور التركيز الرئيسي في هذه الدراسة ذلك الطالب الذي اعتبر انه اسيئت معاملته وتعرض للإيذاء والإهمال ولقد تمت مراقبة التلاميذ في صفهم لمدة تتراوح من 0 الى 8 ساعات في الأسبوع خلال السنوات 1998-1999، كما تم جمع المعلومات من خلال مراقبة حديثهم وفحص ملفاتهم، وبدا أن هؤلاء الطلبة يعانون من تأثيرات عاطفية واجتماعية في اسرهم في جميع مراحل نموهم، وتعرضهم لنماذج ضارة ومؤذية في التربية فالسلوك المتسم بالعنف يظهر لدى المراهقين الذين يعيشون بمعزل عن الرقابة الأسرية مما يؤدي بهم الى العيش في حياة لا تعرف الرقابة على دوافعهم الطبيعية فينمو عندهم هذا السلوك ومن سمات شخصياتهم العراك، عدم الطاعة واستعمال الفاظ

بذيئة، فبالتالي يتخذون العنف وسيلة للتعبير عما يعانون منه من اضطهاد وسوء معاملة المجتمع لهم.

– دراسة هال: 1997 تهدف الى التعرف على أسباب العنف لدى المراهقين في المدراس الحكومية، حيث أجريت على 50 من المراهقين كلهم ذكور ما بين 15 و19 سنة والتي توصلت الى ان هؤلاء المراهقين كانوا يعانون من الإساءة الجسمية والجنسية من قبل الوالدين، كالضرب الشديد وبذلك أصبحوا يظهرون هذه السلوكيات التي يتلقونها في المنزل وفي المؤسسة

– **التعقيب على الدراسات السابقة:**

– **من حيث الأهداف:**

اتفقت الدراسات السابقة في أهدافها دراسة كل من فاطمة الحمدي سنة 2004، ودراسة موسى 1986، قاموا بدراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي، فكلها هدفت الى معرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية(أساليب المعاملة الوالدية–الاتجاهات الوالدية–التنشئة الاسرية) والعنف المدرسي والتوافق السلوكي والنفسي للأبناء فمنهم من بحث في الأساليب السوية والآخر في الأساليب الغير سوية.

– **من حيث المنهج:**

بالنسبة للمنهج فكل الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وذلك بما يتناسب مع الدراسة الحالية.

– **من حيث النتائج:** اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات العربية والأجنبية في النتائج، خاصة في محور أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف لدى أبناء حيث اجتمعت معظم الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي.

في حيث اختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج بعض الدراسات حول متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: المعاملة الوالدية

تمهيد

أولا: تعريف المعاملة الوالدية

ثانيا: نظريات المعاملة الوالدية

ثالثا: اساليب المعاملة الوالدية

رابعا: قياس المعاملة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد أساليب المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة أداة تأثير بعيدة المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتتميز الطريقة التي يتعامل بها الطفل في سنواته الأولى بدور هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد حيث يتعلم فيها أنماط الحياة، وهذا ال يتم إلا من خلال المعاملة الوالدية تستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية، وكذلك ثقافة كل مجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة لها دورا في عملية التنشئة .

أولا: تعريف المعاملة الوالدية

تعريف **علاء الدين كفافي:** المعاملة الوالدية هي إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبع الاجتماعي وتعني كل سلوك يصدر من الأب والأم من كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم يقصد به ذلك. سنواته

وعرفها عبد الكريم أبو الخير المعاملة الوالدية هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث تأثير ايجابي أو سلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدية لسلوكه. تعريف عماد الدين إسماعيل: المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة

كما عرفها عماد الدين إسماعيل: المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة. (كفافي، 2009، 81).

ثانيا: النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية

1-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن عملية التنشئة تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والدية وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب، وتؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي الاجتماعي. (محمد الشناوي، 2000، ص35) يشير يونغ Jung إلى أن التعلم الأول للطفل يتحقق بواسطة الوالدين اللذين قد تكون لحياتهما و شخصيتهما أكبر الأثر على الطفل، فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد منهم على نفسية هذا الطفل، ويرى "فروم From أن النمو الايجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد واللذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدوة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهم المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع، بينما يشير اريكسون Erikson أن نمو الأنا في تفاعل مستمر بين جسم الطفل ومجتمعه، إذ أن كل أنماط تربية الطفل يؤدي إلى بعض الإحساس بالشك والخجل والسلوك المعين والذي يترجم إلى إيجابي أو سلبي هو فقط يتغير من ثقافة لأخرى، ولهذا السلوك أثر كبير في مستقبل حياة الطفل (النوبي، علي، 2010، 25-26).

2-نظريات التعلم:

وتحوي على ثلاثة اتجاهات مبنية على فكرة التدعيم وتتمثل كالتالي:

2-1 اتجاه (DULLARD،MIECOLY SEARS MILLER): يتبنى هذا الاتجاه فكرة التدعيم وذلك عن طريق المثير الاستجابة ويهتمون بالدوافع والجزائيات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها فيربط اهتمام والديه بتلك التصرفات، ومع تكراراتها عما تصبح جزءا منه فيما بعد.

2-2 اتجاه سكينر SKINER يفسر هذا الاتجاه السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة اتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غير المثاب عليه، وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منيه محدد ومدعم أو تصنف أو تنطفئ بين منبه محدد ومدعم. 3

2-3 اتجاه " باندورا BANADORA: كما يفسر اتجاه باندورا السلوك الاجتماعي التي تناولت دراسة السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئة، حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة ويرى (باندورا) على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يكون قادر على محاكاة السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة. (الشربيني، 2006، 27).

3- النظرية السلوكية:

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة، واهتمامها بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية. ويرى كل من دولارد ميلر dolard Meler أن الخبرات يتعلمها التلاميذ من الوالدين ثم المدرسة وبقية الأوساط الاجتماعية الأخرى لأن التلميذ يعتمد على الوالدين ويخضع لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة فتكون لديه نزاعات لإشباع رغباته وحاجاته الأولية، وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه ميادة محمد 2015، ص 24) ويرى واطسون Watson أن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسامة أو تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله، كما أكد علماء هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي (غير السوي) إذ أن عملية تعليم وعملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة ويرمزون إلى هذه العلاقة بالمعادلة (م) مثير (س) استجابة وهي تعتبر عملية رئيسية. ويرى سيرز Sears أن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة وأن الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم، وأن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل التدعيم للطفل، ويتشكل السلوك بناءا على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنع يستجيب لمثيرات باستجابات معينة ويرمزون للعلاقة بين الأبناء والآباء على صورة الارتباط بين المثير والاستجابة. (السبعاوي 2010، 163).

4- النظرية المعرفية :

وقد اهتمت النظرية المعرفية لبياجيه Piaget بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تتبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية، وأيضا في التفاعل بين هاتين الوظيفتين وأن العالم الاجتماعي والفكري بدون الفرد ال يمثل أية ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي، إذ يعتمد ذلك على التمثل والتأقلم الاستيعاب وتبين العملية الأولى استدخال البيئة والمحيطين بالطفل ليحقق التكيف، والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته (النوبي،علي، 2010، 97).

(أن الطفل يقوم بعمليات من البناء والتعديل للمعارف المتراكمة لديه لكي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية، والشك أن محيط الطفل يلعب دورا مهما في سرعة وسهولة التكيف مع معطيات البيئة وال سيما منها الأسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة وتساعده على التكيف الناجح مع مستجداتها (ابريعم، 2012، 22).

نرى أن لكل نظرية من النظريات المعاملة الوالدية جاءت بوجهة نظر معينة واهتمت كل واحدة منهم بجانب معين، فالنظرية السلوكية كان اهتمامها بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكل السلوك، أما بالنسبة للنظرية المعرفية اهتمت بالنواحي المعرفية. كذلك النظرية تحليل النفسي تؤثر على أثر العالقة بين الوالدين والطفل في نمو النفسي الاجتماعي.

ثالثا: أساليب المعاملة الوالدية:

1-أسلوب التسلط:

ويعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة، أو لزام الطفل بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراته وإمكانياته، ويرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان) المسلماني، 2009، 39) أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية توافقية غير سوية كالاستسلام والهروب، أو التمرد والجنوح والانحراف (محمد بيومي خليل، 1993، 24).

ويشير أسلوب التسلط إلى فرض النظام الصارم غلى الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما، ووضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها وعدم الحياد عنها، وربطت «بومريند " بين الأسلوب التسلطي والأساليب الأخرى التي كشفت عنها دراستها بسلوك الطفل الاجتماعي، وأشارت إلى أن أطفال الوالدين المتسلطين أقل استقلال، أقل قدرة على تحمل المسؤولية، قليلي الثقة وإنسحابيين

2-أسلوب التساهل:

يعبر أسلوب التساهل عن الأساليب التربوية التي تعمل على تشجيع الطفل ليحقق رغابته بالشكل الذي يحلو له، والاستجابة المستمرة لمطالبه، وعدم الحزم في تطابق منظومة الثواب والعقاب .يتميز هذا الأسلوب بالدفء دون صرامة أو ضابط، بوجود عدد قليل من القواعد السلوكية وندرة العقاب وعدم الثقة في مهارات الطفل أو عدم الثبات في المعاملة، وقد يؤدي إلى اللامبالاة والتسيب، وأمام هذه الممارسات اليومية التي يلقاها الابن يتكون لديه نوع من الشعور بأن والديه لا يشجعانه على إكتشاف شخصيته وقدراته (فرحات، 2012، 43).

3-أسلوب القسوة:

القسوة قد تتدرج مظاهرها ما بين الأمر والنهي والنقد والعقاب البدني أو النفسي والتي مرجعها أن الوالدين قد تمت معاملاتهما بتلك الطريقة من قبل والديهم بالقسوة و السيطرة و لذلك يشعر الأبناء بفقدان الثقة بالنفس و العجز و القصور في مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها و مرجع ذلك أن الطفل تعود أن يكون تابعا لا متبوعا ، و يؤكد " بورديز نيسكي و آخرون " أن الأبناء الذين كان عقابهم بقسوة من قبل الوالدين يتسمون بالعدوان مع غيرهم من الأطفال و مع المعلمين ، و يحملون سلوكيات مضادة لمجتمعهم ، كما يشعرون بعدم الأمن النفسي و الطمأنينة ، و يكونون غير جادين في أعمالهم و تخلق لديهم نوعا من التبلد و عدم الإحساس (النوبي ، 2010، 48-53).

4-أسلوب الإساءة النفسية:

عرفت الإساءة النفسية بأنها سلوك " يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل، والتي يحتاجها لنمو شخصيته، وتشمل الإساءة الكلامية والإساءة النفسية، وقد تكون على شكل استخدام طرق عقابية غريبة، منها: حبس الطفل في الحمام أو في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب، والاستخفاف بالطفل أو تحقيره أو نبده واستخدام كلام حاط من مكانته، أو تعنيفه أو لومه أو إهانته «سميرة ونجن، ص. 102) و يكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة سيئة، و التقليل من شأنه و البحث عن أخطائه و نقد سلوكه، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عن القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار و حبهم و عندما يكبر هذا الطفل فيكون شخصية انسحابيه منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته، و عدم الشعور بالأمان (المسلماني، 2009، 44) .

4-قياس أساليب المعاملة الوالدية:

يمكن قياس او التعرف على أساليب التنشئة الاسرية الاجتماعية باستخدام احدى طرق القياس المعروفة كالملاحظة واستطلاع الآراء وجمع المعلومات بواسطة الاستبيانات المحددة لهذا الغرض وقد استعرض كل من محمد احمد صوالحة ومصطفى محمود هذه الطرق في كتابهما اساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة وقد جاءت كما يلي:

أ- تقاس أساليب الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفولة عن طريق الملاحظة الطبيعية لسلوكهما، وقد شاع استخدام هذا الأسلوب لدى الباحثين أمثال بايعي وشيفر وبروسكي وهندروسن ومن عيوب هذا الأسلوب انه يخلق جوا مصطنعا يمكن ان يحجب السلوك الحقيقي ويصعب فيه استخدام أدوات التصوير والتسجيل دون علم من تجرى عليهم الدراسة، وذلك لأسباب قانونية واخلاقية

ب- استخدام أسلوب المقابلة الشخصية واستطلاع اراء الاباء والامهات موضع البحث والدراسة وجمع البيانات الشفوية او المكتوبة منه، لهذا الغرض وقد استخدمت هذه الطريقة في دراسات بترسون وهوفمان واسطن وستول (صوالحة، 1994، 30).

ويرى العلماء ان الأسلوب الملائم للدراسة والاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للطفولة هي سؤال الأبناء مباشرة عن اتجاهاتهم وسلوكهم.

ج- قياس أساليب التنشئة الاجتماعية والاسرية باستخدام الاستبيانات وقد اكدت دراسات عديدة صدق استخدام هذه الطريقة وأنها خير وسيلة للتعبير عن سلوك الوالدين الذي يؤثر في النمو النفسي للأبناء ويؤكد العلماء ان اراء الأبناء في معاملة الوالدين لهم هو الرأي الفعلي للأبناء في معاملة والديهم، وهذا يتفق مع الاتجاه القائل بانه ينبغي ان تحكم على المعاملة التي يتلقاها الفرد من وجهة نظره وهو ليس بوجهة نظر من يصدر الحكم.

وما يمكن استخلاصه ان طرق قياس تنشئة الأباء والابناء والتي تعتمد على اجابات الأباء على الأسئلة لتحديد نوع المعاملة التي يعاملون بها ابناءهم، لا يمكن الاعتماد عليها كثيرا وذلك لان اجابات الأباء قد تميل الى اظهار الوجه الحسن للمعاملة في البيت دون التصريح بحقيقة الواقع واخفاء عيوب المعاملة، ثم ان أسلوب المعاملة قد يبدوا للوالدين صحيحا ولكن بالنسبة للطفل قد يراه أسلوبا سيئا وغير صحيح.

من منطلق ان الفرد يتصرف ويتأثر سلوكه وفق ادراكه الاجتماعي للأشياء وللمواقف والموضوعات التي امامه لا كما يتصور ويدرك الاخرون. من اجل ذلك عمدت الدراسات الحديثة الى تغيير منهجية البحث في معرفة أساليب التنشئة الاسرية والاجتماعية وذلك بالاعتماد على إيجابيات الأطفال حول معاملة الاولياء لهم في الاسرة بهدف تحديد أساليب التنشئة الاسرية السائدة في الاسرة كما يدركها الابناء(منصور، 2011، 46-47).

خلاصة الفصل

يتضح على ضوء ما قدم في هذا الفصل أن المعاملة الوالدية تؤثر بشكل مباشر على نمو الطفل النفسي والاجتماعي. الأساليب الإيجابية، كالديمقراطية، تعزز الثقة بالنفس، بينما تؤدي الأساليب السلبية، كالسلطوية أو الإهمال، إلى مشاكل سلوكية. لذلك، تلعب تربية الوالدين دورًا حاسمًا في بناء شخصية الطفل.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد

أولا: تعريف العنف المدرسي

ثانيا: نظريات العنف المدرسي

ثالثا: أشكال العنف المدرسي

رابعا: انعكاسات العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

من اهم أنواع العنف انتشارا وخطورة في العالم العنف في الوسط المدرسي، فالعنف المدرسي قضية معقدة لا تكون محددة بالعنف البدني في اغلب الدراسات تعرفه للعنف التي تحدث بين الطلاب وزملائهم والتي تحدث بين الطلاب والمعلمين(المصري وطارق، 2014، ص 47).

أولا: تعريف العنف المدرسي

يعرف النوايسة (2009) العنف المدرسي على انه: جملة من الممارسات (الايذائية) البدنية أو النفسية أو الإجرائية أحيانا التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم، أو من بعضهم البعض في المدرسة. يعرفه نوبت على أنه: "مجموعة السلوك غير المقبول في المدرسة بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة ويعيق العملية التعليمية داخل الفصل ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتمثل في العنف المادي كالضرب والسطو أو تخريب الممتلكات المدرسية أو ممتلكات الغير والكتابة على الجدران والطاولات الدراسية، والاعتداء الجسمي والقتل والانتحار وحمل السلاح بأنواعه والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان بالإضافة إلى إثارة الفوضى بشتى طرقها بأقسام المدرسة والملاحقة بشتى أنواعها". (خيرة الخالدي، 2007).

أما من جهة حسين طه (2007) فيعرفه على انه: نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والمطاردة المشاغبة والاعتداء على ممتلكات المدرسة أيضا."

تعرفه فاطمة فورلي على انه: تعدي التلميذ أو جماعة تلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة إما بالقول أو الفعل أو التخريب للممتلكات، مما يؤدي بالمعتدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي إما في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة.

(أورد في: عبد الحميد جانو،2005). وعرف احمد حسين الصغير العنف الطلابي بأنه: "السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير و الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين و إداريين و طلاب و أجهزة و أثاث وقواعد و تقاليد مدرسية، و الذي ينجم عنه أضرار و أذى معنوي أو مادي. (اورد في: محمود سعيد الخولي، 2008). يعرفه شيلدر على انه: السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة (اورد في طالب، 2001).

ثانيا: نظريات العنف المدرسي

ارتبط تفسير المشكلات منذ نشأتها بالنظريات المتعاقبة و المداخل العلمية المتعددة للعلوم الاجتماعية فكانت في بداية نشأتها تفسر أسباب المشكلة على أنها نتيجة عوامل بيئية عثم ارتبط تفسير المشكلات و علاجها في خدمة الفرد بالنظريات المختلفة لعلم النفس، وبما أن العنف هو الجانب النشط للعدوانية التي تعد استعداد في أعماق الإنسان ويولد مزود بها، فان الأطفال يختلفون في شدة نزعتهم للعنف بالاختلاف الأسباب المحفزة له و لدراسة و تفسير هذه المشكلة لا بد من الوقوف على أهم النظريات و المداخل التي يستخدمها الممارسين لتفسير العنف مع التأكد على تعدد الأطروحات العلمية الاجتماعية المفسرة للظاهرة و تنوع مضامينها الفكرية لعل أبرزها:

1- الاتجاه الجسمي البيولوجي:

يرجع أصحاب هذا التوجه العنف إلى سبب بيولوجي يدخل في تكوين الشخصية أساسا، ويرون أن العنوان جزء أساسي من طبيعة الإنسان وانه التعبير الطبيعي لعدة غرائز مكبوتة وان أي محاولات لكبت عنف الإنسان تنتهي بالفشل لان كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع يحركها من الداخل الشعور بالعدوان.

2- الاتجاه النفسي:

نقدم في هذا الاتجاه وجهة نظر كل من المدرسة المعرفية و التحليل النفسي، ثم المدرسة السلوكية ممثلة في نظرية التعلم الاجتماعي، و نظرية الإحباط:

أ - **النظرية المعرفية** : حاول علماء النفس المعرفيون أن يتناولوا العدوان بالبحث و الدراسة، بهدف علاجه، وقد ركزوا معظم دراستهم و بحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول الإدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العنيف، ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا السلوك تتمثل في التعديل الإدراكي للفرد بتزويده بمختلف الحقائق و المعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي و لا يترك أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصرا لكل الأبعاد و العلاقات بين السبب والنتيجة. (بيوط، 2023، 11).

ب نظرية التحليل النفسي: عند ذكر مدرسة التحليل النفسي، لابد من الإشارة إلى فرويد" فهو الذي وضع أسس هذه المدرسة يكون العدوان احد أهم جوانب نظريته العامة لتفسير السلوك البشري فقد ارجع العدوان إلى غريزة الموت ، و التي تتقاسم و غريزة حب الحياة والسيطرة على جميع النزوات البشرية وعليه يبدوا العدوان كخاصية بسيكولوجية العنف استجابة طبيعية و يتمثل في جوانب القوة في نظريات التحليل النفسي ويصبح للعدوان بأنها تقدم تفسيرا واضحا للعنف ، و عندما تستشار نزوة العدوان فإنها تأخذ أشكال متعددة من بينها العنف وفي هذه الحالة يصبح العنف استجابة طبيعية للفرد. ويمكن تلخيص التفسير الفرويدي في وجود قطبين غريزتين هما: "اينوس" و "الناتوس غريزتي الحياة والموت وتمثل هذه الغريزتين القوة الكامنة وراء غرائز الجنس والعدوان (المرشدي، نصار، 2018، 811)

ج–النظرية السلوكية: نظرية التعلم الاجتماعي من رواد هذه النظرية (ألبرتبان دورا) حيث يرجع السلوك إلى انه متعلم وان الأفراد ينتهجون سلوك العنف لأنهم تعلموا هذه السلوكيات في مرحلة ما هو ان الطفل يتعلم سلوكا جديدا بمجرد مراقبته لطفل أو شخص يمارس مثل هذا السلوك او من خلال محاكاته لسلوك الآخرين وان الإنسان يتعلم العنف من المجتمع حوله سواء كان ذلك في الحياة اليومية في الأسرة والمدرسة أو وسائل الإعلام(بيوط، 2023، 10).

د –نظرية الإحباط من أشهر علماء هذه النظرية (ميلر (دولارد) ووصفوا الإحباط بأنه شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها والإحباط يؤدي الى الغضب والغضب يجعل الشخص مهينا لممارسة العنف. ومن المنطلق التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة يرى "فرويد أنا لإحباط يحدث للطفل عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل إشباع حاجاته وهذا يبدأ في ممارسة السلوك العنيف تجاه ما يواجهه، وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه على الطريقة العنيفة التي مارسها في طفولته وعلى درجة التحكم والضبط التي اكتسبها من البيئة المحيطة به. (المرشدي ، نصار، 2018، 811)

3– الاتجاه الاجتماعي:

لعل أبرز نظرية عالجت العنف في الإطار الاجتماعي نظرية الدور الاجتماعي وتضمنت بالتحديد فكرا مميزا وهو أن المشكلة الفردية تحدث عندما يفشل الفرد في أداء دور أو أكثر من الأنوار الاجتماعية أو إذا حدث تعارض بين المتطلبات الوظائف المختلفة لأدوار الفرد أو تعرض لمعوقات معينة. ويرى (زنانيكي) إن الدور الاجتماعي يعتبر نسقا اجتماعيا ديناميكيا يتضمن هذه مكونات للتفاعل:

– **الدائرة الاجتماعية:** وهي مجموعة الأشخاص الذين يتفاعلون مع القائم بالدور –ويقدرونه وغالبا ما يكونون الجماعة المرجعية له.

- **ذات القائم بالدور**: وتشمل الخصائص البدنية والسيكولوجية المتعلقة بالمركز الذي يشغله. المكانة الاجتماعية للقائم بالدور وهي مساهمته نحو دائرته الاجتماعية. ويمكن تفسير العنف عند الأطفال في ضوء نظرية الدور من حيث التفاعل المستمر مع الآخرين، فالطفل قد يستجيب للعديد من الاستجابات أثناء عملية التفاعل، وتختلف تلك الاستجابات تبعا لإدراكها للموقف وتوقعات الآخرين منه أثناء أدائه لأدواره المختلفة وفي بعض الأحيان تتسم استجاباته وردود أفعاله بالعنف وذلك نتيجة عدم وضوح الرؤيا في الموقف من حيث المسموح والممنوع والمسؤوليات المطلوبة وما يتوقع الآخرين منه فينشا التعارض بينهما ويوجه له العقاب مما يدفعه إلى الاستجابة العنيفة في كثير من المواقف. ان محاولة الإلمام ببعض المعطيات النظرية الخاصة بظاهرة العنف تعني بالتأكيد أن إسقاطها على الظاهرة محل الدراسة هام جدا في فهم أبعاد الظاهرة لاسيما وان نظرية حاولت تحديد المعنى العلمي للعنف في ضوء التوجه الفكري لها و التركيز على جانب معين ، فبدا بالنفسي ووصولا إلى الاجتماعي يتبين لنا دور اكتساب سلوكيات عنيفة وتعلمها ومحاولة تجسيدها واقعيا دون الوعي بخطورة في أشكال متعددة قد تأخذ الطابع الانتقامي واثبات الذات أو تفريغ شحنات انفعالية، أو سوء فهم دور معين أو أسلوب خاطئ في التنشئة الاجتماعية و غيرها من الأسباب التي ستأخذ مظاهر عنيفة في المدرسة و تؤثر على العملية التربوية التعليمية (قنيفة نورة، 2015).

ثالثا: أشكال العنف المدرسي

لا شك أن الطفل عموما هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كلما كان صغيرا والأشد تهميشا لعدم نضجه جسديا واجتماعيا ونفسيا وعقليا وكثيرا ما تسلط عليه العقوبات وأقصى أشكال العنف الخاصة في المجتمعات المختلفة.

ومن بين الأشكال الموجودة في الوسط المدرسي نذكر منها مايلي:

- **العنف الجسدي** : يوظف هذا المفهوم للدلالة على استخدام العنف كوسيلة للعقاب في حالة اختراق الفرد للمعايير الاجتماعية و قد يشير هذا المصطلح إلى (استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية بهم و ذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام و الأوجاع و معانات نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل لأخطار كالحرق بالنار و الخنق و غيرها ...) أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع بالتلميذ إذا اخترق بعض القواعد التنظيمية للمدرسة و إذا تخلى عن التزاماته التربوية عمدا أو سهوا. كان هذا الأسلوب معتمدا في التربية التقليدية عموما فهي تقوم على علاقة لا مساواة أساسية حيث تجعل التلميذ خاضعا للمعلم و متمثلا لسلطته المستمدة من عمله ووظيفته و تقدمه في العمر و هي تعتمد كأسلوب تخويف للحصول على طاعة التلميذ و استجابتهم لأوامر المعلم و احترام قراراته الأحادية التي لا تجادل و لا تناقش و حسب الباحثة بولحبال فإن العنف الجسدي في الوسط المدرسي يصنف اليوم من بين الجرائم الماسة بالأشخاص و إن استخدامه كوسيلة ضبط في المجال التعليمي و التربوي يعتبر :

أولا : وسيلة غير إنسانية لأنه يترك آثار جسدية ظاهرة أو مستترة كما يترك آثار نفسية لا يمكن نكرانها في تطور الدراسات النفسية و الطب النفسي(زيادة عبد الرحيم، 2007، 75)

ثانيا : وسيلة غير شرعية لما قد يترتب على استخدامها من أذى في شخص الفرد كالجرح ... والذي قد تفاقم نتيجة السلبية إلى حد موته أو تسبب له إعاقة مستديمة. (عرقسوسي ، 2012)

– **العنف النفسي:** يتم هذا الشكل من العنف من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة عملية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية والجسدية. ويكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم أو الإحجام عن عمل ما بهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلبا على وظائفه السلوكية والوجدانية ومن أمثلة هذا العنف الممارس على التلاميذ هي عدم قبول التلميذ لشخصه وأهانته وتحقيره وتخويفه وعزله واهماله وتجاهله والاستهزاء به والسخرية من أفكاره.(دحدي، 2012، 18)

– **العنف التربوي:** يعرف هذا الشكل من العنف على انه تلك الممارسات التربوية للمعلم او اية سلطة مدرسية اخرى داخل الفصل او المدرسة فيقومون بسلوكيات تربوية منافية للقواعد التربوية المعمول بها في إطار التربية الصحيحة. ومن مظاهر هذا الشكل من العنف القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسي الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية.

– كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية.

– اعتماد الاختبارات والامتحانات التعجيزية في تقيم التلاميذ.

– **العنف الرمزي :** إن هذا الشكل من العنف المدرسي غير موجود في المراجع العربية التي فرض عليها هذا الشكل من العنف اصلا من حيث هي تدري من طرف الاتجاه الوضعي المهيمن ومن طرف علم الاجتماع الوظيفي وانما نجد هذا الشكل عند الماركسيين المحدثين

ومنهم بيير بورديو الذي ذكره في مؤلفين له تحت عنوان السلطة والرمز والعنف الرمزي". و يتكلم "بورديو" عن السلطة التي تمارس هذا العنف عن طريق ادوات تواصل ومعرفة تشكل بنيات تخضع العالم لبنيات تؤدي وظيفتها السياسية من حيث هي ادوات لفرض السيادة إعطائها صفة المشروعية و التي تساهم في ضمان هيمنة طبقة اخرى. ويعرف "بورديو" هذا الشكل من العنف بأنه " أي نشاط تربوي بوصفه فرضا من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين". أي أن الدولة الرأسمالية مثلا تقوم بغرس القيم الرأسمالية داخل النظام التربوي من اجل الحفاظ على النظام القائم ففي الجزائر مثلا في عهد الاشتراكية كانت كتب المدرسة تتكلم بالضمير الجمعي وتتكلم عن قيم العمل الجماعي وفي عهد التعددية الحزبية غيرت الدولة محتوى الكتب فأصبحت تتكلم عن قيم الحرية والديمقراطية والمساواة والضمير الفردي والعولمة غيرها من القيم التي اصبحت تنادي بها العولمة. (بورديو، 1994، 23)

- **التحرش الجنسي:** يعود الأصل اللغوي لمفهوم التحرش الى " الفعل حرش ويعني خدش والتحرش بالشيء التعرض له بهدف تهيجه ، ويعرف انتوني جدنر : " هو السلوك اللفظي او الجسدي الذي يتضمن عروضا جنسية غير مرغوبة" وعليه فالتحرش الجنسي هو مجموعة الأفعال التي يقوم بها الذكور نحو الأنثى أو العكس لبلوغ هدف معين وتبدأ باللفظ من معاكسات أو إيماءات إلى التعدي الفعلي.

- **التحرش الجنسي في المؤسسات التربوية :** نظرا للنظرة الاحتقارية التي تنظر للمرأة في اغلب المؤسسات الاجتماعية فقد أصبحت المرأة ككيان جنسي يحاول الكل الفوز به ففي حين ينظر كان لابد أن ينظر اليها كعاملة تقوم بعملها أصبح ينظر اليها كهدف اشباعي للحاجة الجنسية وفقط وفي حين كان ينظر للتلميذة على انها طالبة علم اصبحت محل مضايقات واعتداءات من قبل زملائها ، وتشير بعض الدراسات الى اشكال التحرش التي تحدث بين التلاميذ فتذكر التعليقات الجنسية اللمس غير المطلوب ، والغمز .....الخ.

وتشير احدى الدراسات الى ان 70 بالمئة من الطالبات اعلنت عن مرورهن بتحرشات جنسية ارتكبها عليهن زملائهن وحتى من طرف هيئة التدريس. ويرى الباحث جواد دويك انه

" اتصال جنسي بين طفل لبالغ من اجل ارضاء رغبات جنسية عند الاخير مستخدما القوة والسيطرة عليه ، التنكيل او الاستغلال الجنسي يعرف على انه دخول بالغين وأولاد غير ناضجين جنسيا وغير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية ، كما أنهم لا يستطيعون اعطاء مواقفهم لتلك العلاقة والهدف هو اشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي". وانما ما حدث داخل اطار العائلة من خلال اشخاص محرمين على الطفل فيعتبر خرق ونقد لطابو المجتمعي حول وظائفه العائلة ويسمى سفاح القربى او (قتل الروح) حسب المفاهيم النفسية وذلك لان المعتدي يفترض عادة ان يكون حامي للطفل ويناقض ذلك باني كون المعتدي عليه والمستغل لضعفه وصغره يكون عادة من هو مفروض أن يكون حامي للطفل ويعرف سفاح القربى حسب القانون على انه " ملامسة جنسية مع قاصر على يد احد افراد العائلة. (سهيلة، 2008، 120)

وتظهر مظاهر هذا الشكل من العنف في السلوكيات التالية:

- كشف الاعضاء التناسلية.
- ازالة الملابس والثياب عن الطفل.
- ملامسة او ملاطفة جنسية. التلصص على الطفل.
- تعريضه لصور جنسية او افلام.
- اعمال مشيئة غير اخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية.

ثانيا : من حيث مصدر العنف: يتخذ هذا المعيار من التصنيف لأشكال العنف المدرسي المصدر المسؤول عن العنف كمعيار للتصنيف أ- المصدر المسؤول من خارج المدرسة : ونجد لهذه الصورة من العنف نموذجين: عنف من الغرباء عن محيط المدرسة : " وهو العنف القائم من داخل المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا

تلاميذ ولأهالي حيث يأتون في ساعات الدوام او غيرها من اجل الإزعاج والتشويش على سير الدروس" (سوسن شاكر، 2008، 75).

- **عنف من قبل أهل التلاميذ** : " ويكون اما بشكل فردي أو جماعي وذلك عند مجيء الإباء دفاعا عن ابنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أساليب العنف المختلفة".

ب العنف من داخل المدرسة: ويتخذ هذا اللون من العنف هو الأخر عدة صور نذكر منها :

- **العنف بين التلاميذ انفسهم** : حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفرادا او جماعات نتيجة لعدة أسباب قد تكون من داخل المدرسة أو خارجة عن نطاقها العنف بين المعلمين وهو أن يقوم احد المعلمين بالاعتداء على زميله نتيجة خلافات بينهم ويكون هذا الاعتداء بالضرب أو اللفظ.

- **العنف بين المعلمين والطلاب** : وهو من خلال اعتداء احداهما على الاخر بالضرب او السب او كافة اشكال الاعتداء والتحقير والمساس بالكرامة الانسانية.

- **تخريب ممتلكات المدرسة** : " وهو قيام التلميذ بتكسير الممتلكات وتدميرها كإتلاف الجدران او تحطيم الطاولات والكراسي .

- **العنف بين التلاميذ والعاملين في المدرسة** : وهو من خلال اعتداء التلاميذ على العاملين من اداريين أو غيرهم او العكس تؤدي كل هذه الاشكال من العنف المدرسي الى جعل نظام المدرسة مضطرب فاجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء ويظهر واضحا عدم السيطرة على ظاهرة العنف، تؤدي هذه الحالة من الامن بالضرورة الى عرقلة .حسن سير العملية التربوية تعطيل اهداف النظام التربوي(بن حسان، 2015، 40).

رابعا: انعكاسات العنف المدرسي

إن لكل ظاهرة سلبية انعكاساتها وأثارها على الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الجماعة ولذلك فان للعنف المدرسي عدة انعكاسات على مستوى الفرد والمجتمع والبيئة المدرسية.

1-على مستوى الأفراد: يتعرض التلميذ من خلال قيامه بالعنف المدرسي إلى الطرد من المدرسة ذلك للمادة 52 من الإجراءات الداخلية للمؤسسات التعليمية في الجزائر تنص على انه يترتب على التلميذ الذي يخرب ممتلكات وتجهيزات المدرسة تعويضا ماليا وقد يعاقب بالطرد من المدرسة وكم تلميذ فصل من المدرسة بارتكابه أفعال العنف والحاقا لأضرار بالممتلكات والأشخاص داخل المدرسة.

- وقد يترتب العنف التلميذ أو المعلم أو غيرهما من الفاعلين التربويين إلى المتابعة القضائية في حال إلحاق الضرر بالأشخاص ولا أدل على ذلك أن المؤسسات العقابية الجزائرية تضم بين نزلائها عددا معتبرا من المراهقين من بينهم تلاميذ المدارس .

- إن الممارسات العنيفة من طرف الفاعلين التربويين على التلاميذ من شانها أن تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لهم كما قد تلحق بهم أضرار نفسية وقد يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر في تكوين شخصياتهم مستقبلا ومن أمثلة ذلك فإن ممارسة العنف على الطفل والمراهق قد يجعل منه كائنا ذا شخصية ضعيفة لا يقوى على اتخاذ قرارات حكيمة في حق نفسه و مجتمعه مستقبلا و قد يصل الأمر عند البعض إلى حالات الإحباط و الاكتئاب و منه الانتحار. (عبد العظيم، 2008، 270).

2- على مستوى المؤسسات التربوية: لقد أدى العنف المدرسي إلى عدة أثار وعلى مستوى المدرس نذكر منها: - اهتزاز المثال الأعلى للتلميذ و تشويه الصفات الحسنة التي كانت ينبغي أن تتوفر في المدرس و تشويه صورة الأب لان المدرس هو بديلا لأبوين في المدرسة.

– إحباط التلاميذ وجعلهم يعيشون أجواء من الرعب مما يربك عملية الاتصال بين المدرس والتلاميذ.

– شحن الصف بأجواء من التوتر والانفعال مما يؤدي إلى اضطراب واختلال في الوضعية التربوية.

– تحويل العديد من التلاميذ إلى عصبي المزاج. – الانطوائية التي تكون نتيجة الخوف من المعلم.

– شل حسن المبادرة الفردية وكبت كل استعداد عند التلميذ للاستفهام والإبداع بالتالي تحطيم شخصيته.

– نفور من الأستاذ لأنه مصدر الخوف.

– كراهية للمادة بسبب الأستاذ وعدم فهمها نتيجة الخوف من الاستفسار عن أمور غير مفهومة تؤدي به إلى الفشل.

3– أما على مستوى المجتمع ، فان مظاهر الأضرار التي يلحقها العنف المدرسي به تكون على المدى البعيد حيث يستثمر المجتمع أمواله في مجال التربية و التعليم بهدف الحصول على مواطنين يتميزون بشخصية عنيفة مما ينقلب على البناء الاجتماعي بأكمله و ليس أدل من مظاهر الانعكاسات السلبية الناتجة عن الأساليب التربوية غير السليمة المتميزة بالعنف مما حد في الجزائر في العشرية الأخيرة من القرن العشرون فأصابع الاتهام قد وجهت بالدرجة الأولى إلى الممارسات التربوية التي حدثت في المؤسسات التربوية و التعليمية مباشرة و التي أنتجتا الإرهاب(حمادنة، 2014، 57).

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل يمكن القول بأن العنف المدرسي هو سلوك عدواني يحدث داخل المدرسة، مثل الضرب أو الشتم أو التهديد. أسبابه كثيرة، منها مشاكل في الأسرة أو تأثير الأصدقاء أو غياب التوجيه. يؤثر العنف على نفسية التلاميذ ويضعف مستواهم الدراسي. للحد منه، يجب نشر الاحترام والتفاهم داخل المدرسة، والتعاون بين الأسرة والمعلمين.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- عينة الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- الدراسة الأساسية

5- حدود الدراسة

6- وصف المقياس

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

من خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري للدراسة وجميع جوانبها سيتم في الجانب التطبيقي عرض الإجراءات المنهجية المتبعة والأساليب البحثية المستخدمة لتحقيق غرض الدراسة وتتمثل في المنهج المستخدم وكذا عينة الدراسة، وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة النتائج وتحليلها.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو الأسلوب الذي يسير على نهجه الباحث ليحقق الهدف المنشود من دراسته نظرا لتعدد المناهج في إجراء الدراسات في العلوم الإجتماعية، وطبيعة الدراسة وموضوعها والهدف منها، فهو الذي يحدد نوع البيانات المراد جمعها، وطبيعة المنهج الذي يستخدم في إجراءات الدراسة. (نصرات،2023، 86).

كانت الدراسة الحالية تهدف الى طبيعة العلاقة بين متغيراتها (أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي) ولهذا فإن المنهج الوصفي الارتباطي المقارن هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي ب طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية، من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول الى منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، يتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث

2-عينة الدراسة:

شملت الدراسة الاستطلاعية على عينة تكونت من 80 تلميذ وتلميذة من ثانوية بوشوشة المختلطة بالوادي، بلغ حجم العينة في البداية 80 تلميذ وتلميذة وزع عليهم الاستبيان وتم الغاء 8 استبيانات من 80 استبيان، وأصبح الحجم النهائي للعينة 72 تلميذ وتلميذة، والتي تتوزع حسب الجنس في الجدول التالي:

جدول رقم(01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	20	27.78 %
الإناث	52	72.22 %
المجموع	72	100 %

3-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل المهمة في البحث العلمي نظرا لأهميتها، فهي تجعل الباحث يكتشف كل الظروف بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي والصعوبات التي تعيق الدراسة لتجاوزها وتفاديها في الدراسة الأساسية، وكذلك معرفة الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة والتعرف على مدى التعرف استجابة العينة لها.

-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

امتدت الدراسة الاستطلاعية خلال الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2024-2025، حيث تم توزيع الاستبيانات من طرف الباحثين.

4- الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من 72 تلميذ وتلميذة في السنة الأولى والثانية ثانوي بثانوية بوشوشة المختلطة بالوادي.

5- حدود الدراسة:

أ-الحدود المكانية:

تمت الدراسة الميدانية بثانوية بوشوشة المختلطة بولاية الوادي

ب-الحدود الزمانية:

تم اجراء وتطبيق الدراسة في فيفري 2025، من 16 فيفري إلى 18 فيفري 2025، خلال الموسم الدراسي الثاني.

ج- الحدود البشرية:

تشمل عينة الدراسة على 72 من تلاميذ ثانوية بوشوشة بالوادي.

6-وصف المقياس:

6-1 أدوات الدراسة:

لتحقيق غرض الدراسة تم استخدام مقياسين لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها هما:

6-1-1 مقياس السلوك العدواني:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس باظة (2003) للسلوك العدواني، وذلك للتعرف على السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، ومقياس شقير (2005) لتشخيص العنف ويشتمل هذا المقياس في صورته الأصلية على (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وهي السلوك العدواني المادي الذي اشتمل على (15) فقرة، والسلوك العدواني اللفظي والذي اشتمل على (15) فقرة، والعدائية التي اشتملت على (10) فقرات ملحق (أ). وللإجابة على فقرات المقياس بوضع (**X**) في خانة إحدى الخيارات الخمس الآتية: كثيراً جداً، كثيراً، أحياناً نادراً، إطلاقاً. إن العدد الإجمالي للفقرات الموجبة في هذا المقياس قد بلغ (37)، وإن مفتاح التصحيح لها هو 5، 4، 3، 2، (1)، أما العبارات السالبة فقد بلغ عددها الاجمالي (3)، وأن مفتاح التصحيح لها هو (1، 2، 3، 4، 5) كما هو مبين في الجدول (3.3) الآتي:

الجدول :02 توزيع فقرات مقياس السلوك العدواني على المجالات المختلفة.

رقم	محاور مقياس السلوك العدواني	عبارات المحاور	عدد العبارات
1	السلوك العدواني المادي	-10-9-8-7-6- *(5)-4-3-2-1 15-14-13-12-11	15
2	السلوك العدواني اللفظي	-22-21-20-19-(18) -17-(16) 30-29-28-27-26-25-24-23	15
3	العدائية	-38-37-36-35-34-33-32-31 40-39	10

. البنود التي داخل القوس هي البنود السالبة العكسية.

6-2 صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام طريقتين هما: الأولى طريقة صدق الظاهري (**Face Validty**) أو ما هو معروف بصدق المحكمين من خلال عرضه على أحد عشر محكماً من اعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية في جامعة القدس المفتوحة وجامعة القدس أبو ديس، وهم مختصون في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي وإدارة تربوية ومناهج وطرق التدريس والتربية وعلم النفس كما هو موضح في ملحق (هـ). وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وتطوير على ضوء مقترحاتهم الكتابية، وقد أفاد المحكمون بصدق المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

أما الطريقة الثانية فكانت طريقة صدق البناء (**Construct Validity**) باحتساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط كل فقرة من فقرات المقياس والمتوسط الكلي للمقياس وذلك على أفراد عينة الدراسة الفعلي، وكانت نتيجة هذه الطريقة كما هو مبين في الجدول

03 الآتي:

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.645**	.000	11	.655**	.000	21	.614**	.000	31	.335**	.000
2	.503**	.000	12	.648**	.000	22	.624**	.000	32	.381**	.000
3	.438**	.000	13	.510**	.000	23	.586**	.000	33	.350**	.000
4	.669**	.000	14	.579**	.000	24	.448**	.000	34	.607**	.000
5	.336**	.000	15	.520**	.000	25	.485**	.000	35	.344**	.000
6	.694**	.000	16	.747**	.000	26	.683**	.000	36	.577**	.000
7	.529**	.000	17	.677**	.000	27	.570**	.000	37	.428**	.000
8	.465**	.000	18	.107**	.038	28	.610**	.000	38	.361**	.000
9	.663**	.000	19	.591**	.000	29	.391**	.000	39	.400**	.000
10	.637**	.000	20	.750**	.000	30	.520**	.000	40	.494**	.000

. دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). * دال عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

تظهر نتائج الجدول السابق أن معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك العدواني لدرجتها الكلية كانت مرتفعة ودالة احصائياً.

3-6 ثبات المقياس:

تم احتساب ثبات مقياس السلوك العدواني بأبعاده المختلفة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (**Internal Consistency**)، باستخدام معادلة الثبات لكرونباخ ألفا **Cronbach Alpha**)، وذلك على عينة الدراسة الفعلية، وقد بلغت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة لمقياس السلوك العدواني الكلي والمجالات الفرعية كما هو مبين في الجدول (3-5) الآتي:

جدول (04) معاملات الثبات المقياس السلوك العدواني الكلي والمجالات الفرعية.

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ
1	السلوك العدواني المادي	15	0.883
2	السلوك العدواني اللفظي	15	0.872
3	العدائية	10	0.749
4	السلوك العدواني الكلي	40	0.935

ويتضح من الجدول (5.3) أعلاه بأن معاملات الثبات لمجالات السلوك العدواني المادي، والسلوك العدواني اللفظي، والعدائية قد بلغت (0,883، 0.872، 10,749) على الترتيب، كما بلغ معامل الثبات الكلي لمقياس السلوك العدواني (0.935)، وهذه المعاملات تعتبر مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

6-4 معيار تفسير الاستجابات على المقياس

لتفسير استجابات أفراد الدراسة على مقياس السلوك العدواني استخدم المعيار النسبي الآتي:

الحد الأعلى – الحد الأدنى | 3 + 1

= 5-1/3= 3/4 =1+1.33=2.33

وبذلك يكون المعيار كالآتي:

- أقل من (2.33) استجابة منخفضة
- (2.33 -3.66) استجابة متوسطة
- أكثر من (3.66) استجابة مرتفعة

وقد تم استخدام هذا المعيار في كثير من الدراسات منها: الريماوي وعبد الله (2012)، وسياج (2013)، وأبو هلال (2014)، والعجلوني (2016).

6-5 صلاحية أدوات الدراسة:

قمنا في هذه الدراسة بالتحقق من صلاحية المقاييس التي استخدمناها لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة:

مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب الحازم، المتساهل المتسلط:

وصف المقياس: أعد هذا المقياس ماهر محمد أبو السعد 2021 بجامعة القدس المفتوحة، ويتكون من 15 بندا لكل صورة من صوره الاب الام تقيس أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في ثلاث أساليب (المتسلط الحازم المتساهل)، وفيما يلي الاساليب وأرقام البنود التي تقيسها وهي: جدول رقم (05) ارقام بنود ابعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

الاسلوب	ارقام البنود
المتسلط	1 الى 5
الحازم	6 الى 10
المتساهل	11 الى 15

يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن ثلاث بدائل هي دائما، أحيانا، أبدا، وتنال الدرجات من 01 – 03 على التوالي، وكل البنود تصحح في اتجاه واحد.

6-6- الخصائص السيكومترية للمقياس

6-6-1- ثبات المقياس:

1-1 صورة الاب: تم استخراج معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب) بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم (06) معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	α لكرونباخ
صورة الاب	0.70

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل لكرونباخ تقدر ب 0.70، ومنه تستطيع القول إن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

1-2 صورة الام: تم استخراج معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة) (الام بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ وفيما يلي عرض للنتائج: الجدول رقم (07) معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

معامل الثبات	α لكرونباخ
صورة الام	0.73

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل لكرونباخ تقدر ب 0.73، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

6-6-2- صدق المقياس:

6-6-2-1- صورة الاب: تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency . حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الابعاد، وبين البنود بعضها ببعض، وكذلك الابعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الا تساق الداخلي للمقياس، إذ أن الارتباطات الداخلية بالرغم من استخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي وذلك لأن الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس.

الجدول رقم (08) معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (المتسلط)

رقم البند	معامل الارتباط (البند، البعد)	مستوى الدلالة
01	0.56	0.01
02	0.64	0.05
03	0.49	0.05
04	0.71	0.05
05	0.62	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (08) ان قيم ارتباط بنود الابعاد (أسلوب المتسلط) دالة كلية للبعد الذي تنتمي اليه (0.49 و0.71) ومعظم هذه القيم دالة عند (0.05) في حين الأخرى دالة عند (0.01).

الجدول رقم (09) معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (الحازم):

رقم البند	معامل الارتباط (البند، البعد)	مستوى الدلالة
06	0.54	0.05
07	0.49	0.05
08	0.62	0.01
09	0.71	0.01
10	0.50	0.05

الجدول رقم (09) يتضح من الجدول رقم (10) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الحازم) دالة إحصائيا، حيث تراوحت ما بين 0.49 و0.71)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.05) والأخرى دالة عند (0.01).

(10) معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (المتساهل):

رقم البند	معامل الارتباط (البند، البعد)	مستوى الدلالة
11	0.39	0.05
12	0.47	0.05
13	0.56	0.05
14	0.58	0.01
15	0.63	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (10) ان قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه المتساهل دال احصائيا بمعنى انها تقيس نفس الخاصية حيث تراوحت ما بين (0.39 و0.63) ومعظم هذه القيم دالة (0.05) في حين الأخرى دالة عند (0.01).

الجدول رقم (11) معاملات ارتباط درجات كل أسلوب بدرجة كلية:

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتسلط	0.67	0.01
الحازم	0.71	0.01
المتساهل	0.58	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.58 و0.71)، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب) متسقة مع الدرجة الكلية.

6-6-2-2-صورة الام: تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency.

الجدول رقم (12) معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (المتسلط):

رقم البند	معامل الارتباط (البند، البعد)	مستوى الدلالة
01	0.52	0.05
02	0.54	0.05
03	0.40	0.05
04	0.61	0.01
05	0.72	0.01

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الأسلوب المتسلط دالة إحصائيا حيث تراوحت ما بين (0.40 و0.72)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.05) في حين الأخرى دالة عند (0.01).

الجدول رقم (13) معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الحازم):

رقم البند	معامل الارتباط (البند، البعد)	مستوى الدلالة
06	0.52	0.05
07	0.49	0.05
08	0.60	0.01
09	0.61	0.01
10	0.56	0.05

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الحازم) دالة إحصائيا، حيث تراوحت ما بين 0.49 و0.61)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) والأخرى دالة عند (0.05).

الجدول رقم (14) معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (المتساهل)

رقم البند	معامل الارتباط (البند بالمحور)	مستوى الدلالة
11	0.68	0.05
12	0.73	0.05
13	0.56	0.05
14	0.56	0.01
15	0.68	0.01

يتضح من الجدول رقم (14) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (المتساهل) دالة احصائيا بمعنى أنها تقيس نفس الخاصية، حيث تراوحت ما بين 0.38 و0.68)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05).

الجدول رقم (15) معاملات ارتباط درجات كل اسلوب بالدرجة الكلية:

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتسلط	0.68	0.01
الحازم	0.73	0.01
المتساهل	0.56	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (15) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.56 و0,73)، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة) الام متسقة. مع الدرجة الكلية.

7-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج البحث بواسطة برنامج تحليل البيانات الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS مستخدمين ما يلي:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- النسب المئوية
- معامل الصدق (الصدق الظاهري)
- معامل الثبات (ألفا لكرونباخ)
- معامل ارتباط بيرسون
- المتوسط الحسابي
- اختبار ت

الفصل الخامس: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدارسة.

1- تحليل وتفسير الفرضية الأولى

2- تحليل وتفسير الفرضية الثانية

3- تحليل وتفسير الفرضية الثالثة

01- الفرضية الأولى:

ينص التساؤل الأول في الدراسة على:

• ما مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية؟

يتم فيما يلي عرض النتائج الكلية لأفراد العينة على مقياس العنف المدرسي.

جدول (16): يوضح نتائج أفراد العينة في العنف المدرسي

الفرد	الدرجة	الفرد	الدرجة	الفرد	الدرجة	الفرد	الدرجة
1	114	20	169	39	129	58	147
2	147	21	187	40	163	59	189
3	185	22	158	41	156	60	144
4	147	23	125	42	142	61	125
5	186	24	170	43	161	62	178
6	169	25	120	44	158	63	161
7	151	26	169	45	169	64	161
8	164	27	169	46	124	65	163
9	162	28	180	47	154	66	143
10	168	29	175	48	157	67	122
11	159	30	133	49	178	68	167
12	172	31	140	50	126	69	158
13	191	32	106	51	141	70	122
14	163	33	139	52	170	71	132
15	139	34	77	53	159	72	161
16	124	35	151	54	172	المجموع	10985
17	152	36	162	55	150	المتوسط الحسابي	152.5694
18	145	37	83	56	184		
19	171	38	152	57	145		

يظهر من خلال الجدول السابق أن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة (77) والتي حصل عليها الفرد رقم (34)، بينما حصل الأفراد رقم (59) على أعلى درجة وهي الدرجة (189)

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على هذا المقياس بلغ (152.569) وهو يقع في المستوى المرتفع

وفيما يلي يتم عرض نتائج أفراد العينة مصنفة حسب مستويات مقياس العنف المدرسي

جدول(17) يوضح تصنيف أفراد العينة حسب مستويات مقياس العنف المدرسي

المستوى	المجال النظري	عدد البنود	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	من 40 الى 92	40	02	%03
متوسط	إلى 93من 146	40	22	% 30
مرتفع	إلى 147من 200	40	48	% 67
المجموع	إلى 40من 200	40	72	100%

تظهر نتائج الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات منخفضة في هذا المقياس يساوي (02)، أما بالنسبة للذين حصلوا على درجات متوسطة فقد يلغ عددهم (22 فردا)، بينما حصل أغلب أفراد العينة على درجات مرتفعة في العنف.

والشكل 01 التالي يوضح ذلك:

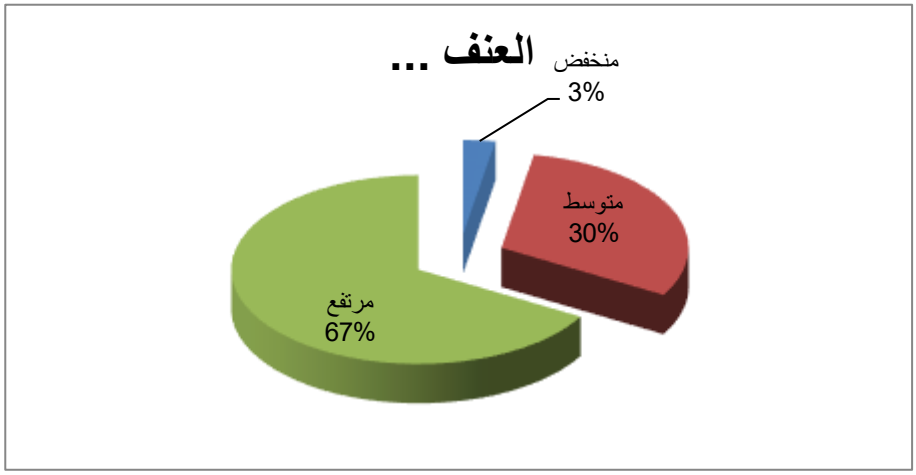

- تحليل وتفسير الفرضية الأولى:

بغرض معالجة وتفسير نتائج الفرضية التي تنص على مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية مرتفع. ولتأكيد هذه الفرضية وتفسيرها (دراسة في مدينة المنيعة سنة 2020 لعبد الكريم قريشي، مصطفى مباركة) أظهرت الدراسة الميدانية بإحدى الثانويات ان مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي مرتفع، وقد تبين ان العوامل النفسية مثل الحرمان العاطفي والإحباط كان الأكثر تأثيرا في ظهور العنف، تليها العوامل الاجتماعية (أسلوب المعاملة الوالدية وجماعة الرفاق، ثم العوامل التربوية) (مثل المناخ المدرسي)، ثم نسجل فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف تبعا للجنس أو التخصص الدراسي.

- كما أكدت كذلك دراسة في ولاية سطيف (لمحمد بوقشور والعيد هداج، في مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع2019،) أن العنف المدرسي يمارسه الذكور أكثر من الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (86,89%)، مقابل (13,11%) للإناث كما تبين ان العنف اللفظي والتشويش والازعاج اثناء الدرس كان الأكثر شيوعا، تليه التهديد بالضرب وتكسير أثاث المدرسة.

2- الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية في الدراسة الحالية على أنه:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية

يتم فيما يلي عرض جدول18 يوضح النتائج التفصيلية لأفراد العينة على مقياسي المعاملة الوالدية والعنف المدرسي

	المعاملة الوالدية	العنف
1	44	114
2	46	147
3	54	185
4	50	147
5	48	186
6	53	169
7	47	151
8	43	164
9	51	162
10	55	168
11	57	159
12	44	172
13	50	191
14	43	163
15	46	139
16	49	124
17	53	152
18	55	145
19	64	171
20	64	169
21	54	187
22	52	158
23	44	125
24	54	170

	المعاملة الوالدية	العنف
25	47	120
26	56	169
27	56	169
28	48	180
29	53	175
30	37	133
31	54	140
32	42	106
33	30	139
34	48	77
35	40	151
36	34	162
37	41	83
38	29	152
39	46	129
40	53	163
41	43	156
42	48	142
43	51	161
44	46	158
45	42	169
46	42	124
47	47	154
48	46	157

	المعاملة الوالدية	العنف
49	42	178
50	39	126
51	48	141
52	45	170
53	52	159
54	53	172
55	55	150
56	53	184
57	51	145
58	48	147
59	43	189
60	55	144
61	43	125
62	43	178
63	50	161
64	47	161
65	48	163
66	50	143
67	45	122
68	52	167
69	51	158
70	28	122
71	43	132
72	48	161

يظهر هذا الجدول النتائج الكلية لاستجابة أفراد العينة على مقياس المعاملة الوالدية ومقياس العنف...، حيث أن أقل درجة تم الحصول عليها في المعاملة الوالدية هي الدرجة (28) والتى حصل عليها الفرد رقم (70)، بينما حصل الفرد رقم (45.19) على أعلى درجة في هذا المقياس وهي تبلغ (64).

وأما في مقياس العنف فإن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة (77) والتى حصل عليها الفرد رقم (34)، بينما حصل الفرد رقم (13) على أعلى درجة في هذا المقياس وهي تبلغ (191).

وللتأكد من وجود علاقة أو عدم وجودها بين المتغيرين لدى أفراد العينة يتم في ما يلي عرض نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون.

جدول (19): نتائج معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والعنف

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ر"	مستوى دلالة "ر"	القرار
المعاملة الوالدية	72	47.6528	6.82613	0.356**	0.002	دالة
العنف المدرسي	72	152.5694	23.08333			

يظهر من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس المعاملة الوالدية يساوي (47.6528) ، بينما بلغ الانحراف المعياري (6.82613) ، وهو ما يدل على أن الدرجات متشتتة بصفة كبيرة عن متوسطها الحسابي.

أما بالنسبة لنتائج العنف المدرسي فإن المتوسط الحسابي لأفراد العينة قد بلغ (152.5694)، وبلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي (23.08333)، وهو ما يؤكد تجمع معظم الدرجات حول المتوسط الحسابي.

وبعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج أفراد العينة في مقياس المعاملة الوالدية ونتائجهم في مقياس العنف، والذي تبين أنه يساوي (0.356) وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.002) وهو أصغر تماما من (0.01) فإن معامل الارتباط دال إحصائيا.

ومنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى أفراد العينة.

- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

بغرض معالجة نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على انه توجد علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية، حيث وضحت. (جيهان محمد رشاد، ودكتور فكرة سالم، 2019) في دراسة خاصة بهما انطلاقا من البنود التالية:

أن عامل أسلوب المعاملة الوالدية احد العوامل التي يعزى لها العنف المدرسي كما يرى افراد عينة الدراسة: حيث جاء بالترتيب الأول الوالدية التي تفتقد للمشاعر الدافئة وفي الترتيب الثاني فقدان الحنان الوالدي بسبب مشاكل اجتماعية في الاسرة، وفي الترتيب الثالث قسوة المعاملة الوالدية والإهمال، وفي الترتيب الرابع كثرة استخدام العقاب، وفي الترتيب الخامس نقص اشباع الحاجات المعنوية، وفي الترتيب السادس ميكانيزم النقل والازاحة للعنف من المصادر المباشرة الى مصادر أخرى وفي الترتيب السابع لا مبالاة الاسرة وفي الترتيب الثامن العقاب بالضرب يليه في الترتيب الأخير العدوان اللفظي من الوالدين.

- وكما أكدت أيضا دراسة (الطاهر المغربي، 2000) (مصفر الغامدي، 2009)، (سلامة عقيل، 2016). (زينب أبو بكر، 2005) التي تناولت تأثير المعاملة الوالدية والعنف الاسري كعامل يعزى له العنف المدرسي والتي جاءت بالنتائج على ان المناخ الاسري له اثارة على العنف المدرسي وان نمطي التنشئة الوالدية المتسلط والمتساهل له علاقة إيجابية بالعنف.

3-الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية على:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير المستوى التعليمي للأب (جامعي/ دون الجامعي).

وفيما يلي يتم عرض النتائج التفصيلية لأفراد العينة على مقياس العنف المدرسي مصنفة حسب متغير المستوى التعليمي للأب إلى مجموعة الآباء الجامعيين/ ومجموعة الآباء دون المستوى الجامعي:

جدول (20): يوضح النتائج التفصيلية لأفراد العينة على مقياس العنف المدرسي

دون الجامعي	العنف
1	185
2	147
3	186
4	169
5	151
6	162
7	168
8	159
9	172
10	191
11	163
12	139
13	152
14	145
15	171
16	169
17	187
18	158
19	125
20	170

دون الجامعي	العنف
21	120
22	169
23	169
24	180
25	133
26	139
27	77
28	162
29	83
30	152
31	129
32	163
33	161
34	158
35	124
36	154
37	126
38	141
39	170
40	159

دون الجامعي	العنف
41	172
42	189
43	144
44	178
45	161
46	161
47	163
48	143
49	122
50	167
51	158
52	122
53	132
54	161
المجموع	8311
المتوسط ح	153.9074

جامعي	العنف
1	114
2	147
3	164
4	124
5	175
6	140
7	106
8	151
9	156
10	142
11	169
12	157
13	178
14	150
15	184
16	145
17	147
18	125
المجموع	2674
المتوسط ح	148.5556

يظهر من خلال الجدول السابق أن أعلى درجة تم الحصول عليها لدى فئة التلاميذ الذين آباؤهم ذوي المستوى الجامعي هي الدرجة (184)، والتي حصل عليها الفرد رقم(15) ، فيما تبلغ أعلى درجة تم الحصول عليها لدى فئة التلاميذ الذين آباؤهم ذوي المستوى دون الجامعي (191) والتي حصلت عليها الحالة رقم(10).

كما يتبين من خلال النتائج السابقة أن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة(106) لدى فئة التلاميذ الذين آباؤهم ذوي المستوى الجامعي والتي حصل عليها الفرد(07)، فيما تبلغ أقل درجة تم الحصول عليها لدى فئة التلاميذ الذين آباؤهم ذوي المستوى دون الجامعي هي الدرجة(77) والتي حصلت عليها الحالة رقم(27).

والشكل 02 التالي يوضح الفرق بين متوسطي مجموعتي التلاميذ (حسب المستوى التعليمي للأب) في العنف المدرسي:

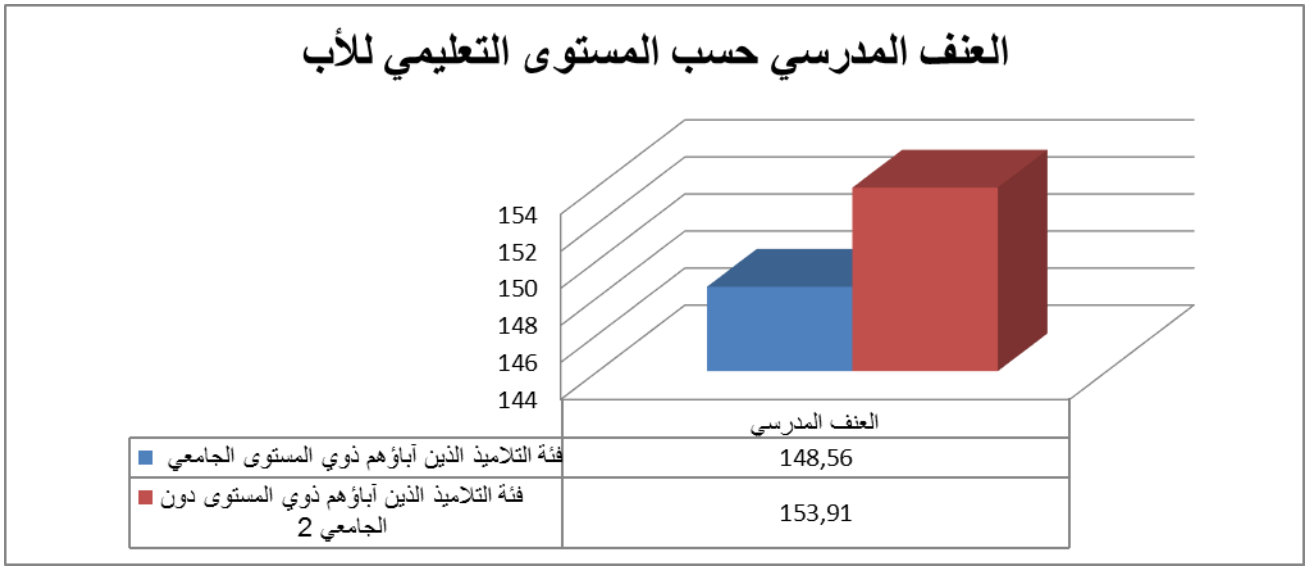

وللتأكد من دلالة الفروق يتم فيما يلي عرض النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق اختبار "ت" الدلالة الفروق بين متوسطين مجموعتين مستقلين وهما مجموعة التلاميذ الذين آباؤهم ذوي المستوى الجامعي ومجموعة التلاميذ الذين آباؤهم ذوي المستوى دون الجامعي في العنف المدرسي، فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (21): يوضح نتائج حساب فرضية الدراسة الثالثة

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ف"	مستوى دلالة "ف"	القرار	"ت"	مستوى دلالة "ت"	القرار
دون الجامعي	54	153.91	23.606	0.174	0.678	غير دال	0.850	0.398	غير دالة
جامعي	18	148.56	21.571						

تظهر نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمجموعة التلاميذ الذين آباؤهم ذوي المستوى الجامعي تساوي (148.56) و المتوسط الحسابي لمجموعة التلاميذ الذين آباؤهم ذوي المستوى دون الجامعي يساوي (153.91) أي أن الفرق بينهما يساوي (5.34) ،

وهذا يعني أنه الفروق بين العينتين صغيرة جدا، كما يظهر أيضا من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0.850)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.398) فإنه غير دال إحصائيا عند (0,05).

ومنه لم تتحقق فرضية الدراسة الثالثة: أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي حسب متغير المستوى التعليمي للأب.

-تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

بغرض تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي حسب المستوى التعليمي للوالدين.

كما أكدت دراسة في المملكة المتحدة 2017:

Williams. Brown (the impact of parental education on adolescent aggression in school settings educational psychology international)

أظهرت هذه الدراسة انه لم تجد الدراسة ذات علاقة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وسلوكيات العنف لدى المراهقين في المدارس.

وأيضا دراسة في كندا 2019:

Taylor lee D (parental education and its effect on school violence : A Canadian perspective Canadian journal of education and behavioral studies.

أظهرت النتائج ان المستوى التعليمي للوالدين ليس عاملا مؤثرا بشكل كبير في حدوث العنف المدرسي في المدارس الكندية.

الخلاصة العامة

الخلاصة العامة ومقترحات البحث:

ان الدراسة الحالية ومن خلال هدفها حاولت البحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف لدى عينة من المتمدرسين في التعليم المتوسط.

وحتى نوضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الابناء وإعدادهم للحياة وكيفية تأثيرها على حياتهم المستقبلية بحيث يمكن القول عن هاته الاساليب انها كل ما يصدر عن الوالدين في تطبيع سلوكيات ابناءهم ،فتؤثر على نمو شخصياتهم سواء قصد بهذا السلوك التوجيه او التربية او شيء اخر فمن بين الاساليب المتبعة من طرف الوالدين نجد أسلوب التقبل وعدم الاكراه كلها تساعد في تنشئة سوية للأبناء ،وتجعلهم اكثر استقرار وطمأنينة من الناحية الانفعالية ،فتتيح لهم إبداء الرأي بكل صراحة بدون خوف وتساهم هذه الاساليب في تطبيق أسس الصحة النفسية وبالتالي يترتب عليها التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

ضف الى ذلك الاساليب السلبية التي يتبعها الاولياء في تنشئة الابناء نذكر من بينها التسلط، الاهمال والتدليل الزائد وغيرها من الاساليب غير صحيحة التي تؤثر سلبا على شخصية الابناء وصحتهم النفسية والتي بدورها تفقدهم القدر على المثابرة وتحقيق ما لديهم من طاقة عقلية، وبالتالي قد تؤثر الى الحد من نجاحهم وتفوقهم.

اما العنف فقد تم تناوله في هذه الدراسة من اجل التأكد من علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الابناء، فقد يرجع سلوك العنف كما ذكرنا سالفا الى أساليب التنشئة الخاطئة التي يتبعها اولياء الامور طنا منهم انها الاسلوب الامثل لكسب الابناء وفرض السيطرة عليهم.

وقد حاولنا في دراستنا المتواضعة هذه ابراز مدى تأثير المعاملة الوالدية على السلوك الابناء وانها المحفز الاول ونشوء السلوك العدواني العنيف لدى الابناء الذي يمارسونه في الإطار المدرسي (العنف المدرسي)

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في هذا البحث، أردنا ان نقدم بعض النصائح والارشادات التي يمكن تقديمها للأولياء والتي تتمثل في:

- يجب على الأولياء امتلاك ثقافة أسرية يسترون بها حياتهم الزوجية، ومنها معاملتهم لأبنائهم معاملة وسطية غير متطرفة.

- يجب على الاباء اتباع أساليب سوية مع أبنائهم التي تشعرهم بالحب والتقبل مما يؤدي الى تكوين شخصيتان سوية وناضجة، هذا يؤدي الى تحصيل دراسي جيد لأبنائهم، في حين الابتعاد عن الاساليب الغير سوية التي تؤدي الى الاضطراب التي تنعكس سلبا على التحصيل الدراسي.
- يجب على الوالدين متابعة أبنائهم من خلال حضور مجالس جمعية أولياء التلاميذ لمناقشة كل القضايا المتعلقة بصعوبات ومشاكل الابناء في حوار مع الأستاذة ومستشار التوجيه ومدير المؤسسة.
- يجب تجنب الاهمال المستمر للمراهق والمعاملة السيئة له.
- يجب مراعاة مرحلة المراهقة والتي تعتبر فترة جد حساسة في حياة المراهق.
- وجوب إعطاء الحرية للمراهق.
- مراقبة المراهق واجبة ومعرفة نوع جماعة الرفاق الذين يصاحبهم.
- يحب اتباع الطريق الوسط في المعاملة دون الترق نحو المساهل او التشديد ،ترك الباب مفتوحا أمام المراهق لإعادة التجربة وابقاء روح المحاولة .

قائمة المراجع

والمصادر

قائمة المراجع:

- أحسن طالب، 2001، العنف في المؤسسات التربوية، الدور الوقائي للإعلام، مجلة الفكر الشرقي.
- أحمد صوالحة، محمد وحوامدة، مصطفى محمود، 1994، أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- السبعاوي، فضيلة عرفات، 2010، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، ط1، دار الصفاء، عمان.
- المرشدي، عماد حسين عبيد، ونصار، علي تقي عباس ناصر، 2018، العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والاساسية، العدد37، كلية التربية الاسلامية، جامعة بابل، العراق.
- المسلماني، 2009، علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف محمد، 2014، العنف المدرسي، مفهومه، أسبابه وعلاجه، مؤسسة الطيبية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- بيوط ايمان، 2023، النماذج النظرية المفسرة لظاهرة العنف المدرسي، مداخلة مقدمة في مؤتمر العنف في الوسط المدرسي في العصر الحديث بين ضبط المصطلح وتحيين الانواع، جامعة جيجل، الجزائر.
- خليل محمد بيومي، 2003، علم الاجتماع العائلي، دراسة الاسرة، دار المعرفة الجامعية الازرطية، ط3.
- خيرة خالدي، 2007، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، جامعة الجزائر 2.
- دحدي إسماعيل، 2012، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، مذكرة ماجستير، جامعة تيزي وزو.

- ديار بورديو، 1994، العنف الرمزي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت.
- زكرياء الشربيني، 2006، تنشئة الطفل وسبل المعاملة، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- زيادة عبد الرحيم، 2007، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق، الأردن.
- سامية ابريعم، 2012، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي، دراسة ميدانية بأداء عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه لعلم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- سهيلة محمود بنات، 2008، العنف ضد المرأة، ط1، دار المعتز، الاردن.
- سوسن شاكر مجيد، 2008، العنف والطفولة، ط1، دار الصفا، عمان، الاردن.
- صايل حمادنة، 2014، دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد3، العدد7.
- عبد العظيم حسين، 2008، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة.
- علاء الدين كفافي، 2009، علم النفس الاسري، ط1، دار الفكر، عمان.
- فرحات أحمد، 2012، أساليب المعاملة الوالدية(التقبل، الرفض، كما يدركها الأبناء)، وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، رسالة ماجستير، جامعة الوادي، الجزائر.
- قنيفة نورة، تاحوليت عادل، 2015، العنف المدرسي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة أم البواقي، العدد11
- محمد النوبي، محمد علي، 2010، مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى الإعاقة السمعية والعاديين، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد أيمن عرقسوسي، 2012، العنف من الوجهة النفسية، موقع منال.

- منصور تجاني، ب.س، بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، وعلاقتها بالإنسحاب الاجتماعي للطفل المتأخر ذهنيا، جامعة الجلفة.

- نصرات، السعيد بن نصر (2022-2023). دراسة مقارنة للخصائص السيكومترية والتركيبية والوظيفية مقياس الذكاء العاطفي لسكوت في النسخة الأولى والمطورة. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس تخصص القياس والتقويم. جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي.

الملاحق

الملحق رقم 01: الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

نرجوا منك الإجابة عليها بموضوعيه واهتمام، والتأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء، علما بأن هذه المعلومات مخصصه لأغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل معها بسرية، ولك مني خالص الشكر والتقدير

الجزء الاول : ارجوا منك بيان ما يلي:

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر انثى

العمر:.. 14-16 17-19 20 فأكثر

المستوى الاقتصادي : ممتاز جيد متوسط سيئ

المستوى التعليمي للاب : توجيهي فأقل دبلوم بكالوريوس دراسات عليا

عزيزي (ة) الطالب (ة) يرجى الاجابة على فقرات كل من المقاييس الاتية بوضع اشارة (×) في العمود المناسب .

1- المعاملة الوالدية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
01	يفرض والدي رايه بشدة أثناء المناقشات					
02	يغضب والدي مني عندما أحاول مخالفة رايه					
03	يعاقبني والدي عندما لا أحقق طموحاته					
04	يتصيد والدي أخطائي ويستغلها لمصلحته الخاصة					
05	يجبرني والدي على تنفيذ ما يريد مني					
06	يعمل والدي على تعزيز الثقة المتبادلة بينه وبيني					

07	يعزز والدي لدي الشعور بالمسؤولية					
08	يراعي والدي حاجات أفراد الأسرة					
09	يعمل والدي على تحقيق التألف داخل الأسرة					
10	يوجه والدي سلوكي بمنطق النظام					
11	يتصف والدي بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة					
12	يحاول والدي التنصل من المسؤولية					
13	تقسم قرارت والدي بعدم المسؤولية واللامبالاة					
14	يتدخل والدي بما أفعله ولا يوجه سلوكي					
15	يهمل والدي مشكلات الأبناء داخل الأسرة					

2- العنف المدرسي

	الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادر	ابدا
01	اذا تم اثارتي من جانب شخص اخر اجد نفسي مدفوعا لضربه					
02	لا اشعر بالراحة نفسية الا اذا قمت بالرد السريع على اية إساءة					
03	افكر في ايذاء شخص ما بدون سبب كافي					
04	اندفع في مشاجرات بدون سبب كافي					
05	في بعض الاحيان استطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص اخر					
06	ارد الاساءة البدنية بأقوى منها					
07	اعتدي بالضرب على كل من يختلف معي بالرأي					
08	اشعر باندفاع نحو اتلاف ممتلكات الاخرين					
09	استطيع تهديد الافراد المحطين بي					
10	أقدم على العنف المادي لحماية حقوقي					
11	ممارسة العنف او ضرب الاخرين يشعرني بالقوة					
12	اتشاجر مع زملائي حتى في لعب					
13	ارمي مخلفات وقمامه في سحاة العامة					
14	ايذائي للغير بسبب قوتي يكسبني الثقه بنفس					
15	اضايق الحيوانات واعذبها					
16	اسيئ للمحطين لي بألفاظ نابعة عندما أختلف معهم					
17	اذا اهانني شخص ما اهانه لفظية ارد علية					
18	في تعبيرات لفضية لا اراعي شعور المحيطين من حولي					
19	أميل لسخرية من اداء الاخرين					
20	ان مبداي في حياة رد الإهانة بالمثل					
21	اذكر الافراد بأخطائهم علنا					
22	اسيئ لفضيا للاخرين بدون سبب كافي					
23	افضل اسلوب للتعامل مع الغير هو التهديد والوعيد بكلام					
24	اشعر بالقوة عندما اشتم زملائي بصوت مرتفع					
25	اعبر عن غيضي بألفاظ الجارحة بدلا من الضرب او الاذى					

26	ارد على شتائم الاخرين بنفس الطريقة					
27	الصوت المرتفع والعنيف يكسبني ثقتي بنفسي					
28	السب العلني وسيئة للدفاع عن الذات					
		دائما	غالبا	احيانا	نادر	ابدا
29	اقتنع براي ولا ابالي براي غيري					
30	احرض زملاء على هيئة التدريسية					
31	اعتقد ان جميع من حولي زملاء يعاملوني بلطف لغاية في انفسهم					
32	اشك بالصدقات الجديدة					
33	استمتع عندما افرق بين الاصدقاء					
34	اشعر بمتعة خاصة انا ارى اصدقائي يتحاشون او يتجنبون مواجهتي					
35	اشعر ان زملائي لا يفرحون لي عندما اتفوق					
36	اشعر بالسعادة حين يهان احد امامي					
37	احب ان ارى احد سعيدا غيري					
38	اشعر ان زملائي يغارون من افكاري					
39	اشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني					
40	اشعر وكان زملائي يدبرون مكائد لي من خلفي					

الملحق رقم 02: مخرجات Spss

Correlations

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
VAR00001	47.6528	6.82613	72
VAR00002	152.5694	23.08333	72

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	.356**
	Sig. (2-tailed)		.002
	N	72	72
VAR00002	Pearson Correlation	.356**	1
	Sig. (2-tailed)	.002	
	N	72	72

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

-Test

Group Statistics

	المستوى.التعليمي.للاب	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العنف	3.00	54	153.9074	23.60626	3.21240
	4.00	18	148.5556	21.57128	5.08440

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
	F	Sig.	T	df

العنف	Equal variances assumed	.174	.678	.850	70
	Equal variances not assumed			.890	31.663

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
العنف	Equal variances assumed	.398	5.35185	6.29479	-7.20270-
	Equal variances not assumed	.380	5.35185	6.01421	-6.90380-

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
العنف	Equal variances assumed	17.90640
	Equal variances not assumed	17.60750

تم بحمد الله